يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • 2.00

الثلاثاء ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ٥ صفر ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧٤ — VOL — 33 — 74 — 25.1.1977

واشنطن ((على العهد)) ..

كارتر يعانق مسز دينيتس وفانس «يشرجل» فالدهايم

واشنطن – اكدت الدوائر المطلعة في العاصمة الامريكية ان وزير الخارجية الامريكي الجديد، سيروس فانس، قد حذّر الدكتور فالدهايم (السكرتير العام للامم المتحدة) من «نشر الاوهام في العالم العربي حول امكانية عقد مؤتمر جنيف قريبا». كذلك حذره من الانطباع «السلبي» الذي سيتركه لقاء فالدهايم المنتظر مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

واستنادا الى ما اورده مراسل صحيفة « دافار » في واشنطن (الاحد ٢٣ الجاري) فان فانس غير راض عن رحلة فالدهايم الى بلاد الشرق الاوسط والتي ستبدأ في مطلع الشهر القادم، شباط. فان فالدهايم سيزور المنطقة تنفيذا لقرار الامم المتحدة الاخير والقاضي بدعوة مؤتمر جنيف الى الانعقاد في وقت اقصاه نهاية شهر آذار القادم. وتعارض اسرائيل والولايات المتحدة هذا القرار معارضة شديدة. ومن المعروف ان الولايات المتحدة تحاول احتكار « الوساطة » في ازمة الشرق الاوسط تنفيذا لنظرية انور السادات بانها « تملك ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب ».

هذا وتبدي الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ثقتها بان زيارة فانس الى الشرق الاوسط، والتي ستأتي في اواسط الشهر القادم وبعد انتهاء زيارة فالدهايم، انما ستجعل مباحثات فالدهايم « بدون معنى او تأثير ».

وفي الوقت نفسه يتباهى الرئيس الامريكي الجديد، كارتر، بصداقته الخاصة لحكام اسرائيل. حتى انه، في الحفلة التي اقامها بعد تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة، خرج عن طوره في ابداء اهتمامه بالسفير الاسرائيلي، سمحا دينيتس. وتباهت « دافار » ان الرئيس الامريكي الجديد فضّل زوجة السفير الاسرائيلي، فيغيان، على زوجات بقية السفراء فاقبل نحوها وقبلها تقبيلا !

وفاة ماكس رايمان

تل ابيب – لمراسلنا – بعث الرفيق ماير فلنر، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ببرقية تعزية باسم اللجنة المركزية للحزب الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في المانيا الاتحادية بوفاة الرئيس الفخري للحزب، الرفيق ماكس رايمان، الذي توفي في ١٨–١ عن عمر يناهز ٧٨ عاما. وجاء في البرقية: « ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن اسفها العميق على الخسارة الكبيرة التي حدثت بوفاة القائد الماركسي اللينيني المعروف للشيوعيين الالمان وللحركة الشيوعية العالمية. وتبعث بأحر التعازي الى حزبه وعائلته ».

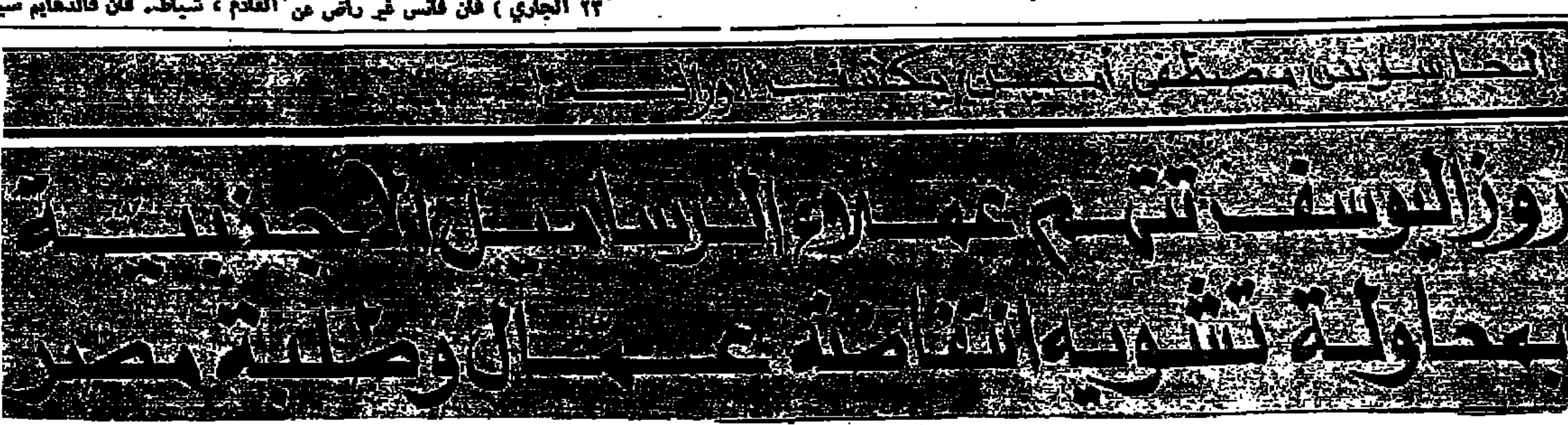
المسؤولـون الحقيقيـون !

الصورة اعلاه، التي ظهرت في المجلة الالمانية الغربية « درشبيغل »، ليست من عهد الملك فاروق ولا من قصور مماليك مصر او آل عثمان بل هي صورة ابنة الرئيس المصري انور السادات في حفل زفافها. ويرى الشعب المصري هذا البذخ في الوقت الذي يوجد فيه في القاهرة وحدها حوالي نصف مليون عامل عاطل عن العمل ومعدل دخل الفرد في مصر لا يزيد على ٢٠٠ ليرة اسرائيلية في الشهر ولا تتناول العائلات الشعبية سوى وجبة واحدة في اليوم ولا تستطيع شراء اللحم الا مرة واحدة في السنة. فمن المسؤول الحقيقي عن اضطرابات الاسبوع الماضي في مصر، اذن؟ الشيوعيون؟ اليسار؟ الناصريون؟ الاتحاد السوفييتي؟ اجيبوا ايها « المؤمنون » !

اضراب السجناء لم ينته ' النواب الشيوعيون يستنفرون الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب ابرهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لدرج موضوع توزيع السجناء المضربين عن الطعام منذ ٤٥ يوما في سجن عسقلان على السجون المختلفة في البلاد بغية تحطيم معنوياتهم واضرابهم.

واضاف ليفنبراون ان وسائل الاعلام اذاعت ان الاضراب انتهى. بينما الحقيقة ان معظم السجناء نقلوا الى سجون اخرى وهم مستمرون في اضرابهم. حتى السجناء الذين بقوا في سجن عسقلان مستمرون في اضرابهم. والسلطات بدلا من الاستجابة الى مطالب السجناء تتخذ مختلف الاساليب لتحطيم الاضراب بالاضافة الى ابقاء الاوضاع السيئة على حالها والتصرف المستهجن مع السجناء الامنيين (السياسيين) الامر الذي لا يثير غضب واحتجاج العرب في المناطق المحتلة فقط بل غضب واحتجاج الاوساط التقدمية في البلاد. ان استمرار هذه الاوضاع يعرض للخطر صحة السجناء وحياتهم. لذلك يطلب الرفيق ليفنبراون بحث الموضوع في الكنيست لوضع حد لما يعانيه السجناء.



القاهرة – توهم الصحافي الملكي العريق وصاحب « اخبار اليوم »، مصطفى امين، ان ساعة الخونة في مصر قد جاءت ليخرجوا الى النور. فنشر تعليقا في صحيفته، يوم السبت، دعا فيه مصر الى « تجميد » نزاعها مع اسرائيل لمدة عشر سنين بحجة ان مظاهرات الاسبوع الماضي اظهرت عدم استعداد الشعب المصري لتقديم المزيد من التضحيات في سبيل « القضية الفلسطينية ». ومصطفى امين هذا كانت حكومة جمال عبد الناصر قد قبضت عليه، في حينه، متلبسا بجريمة التجسس لصالح الولايات المتحدة، فزجته في السجن حتى جاء انور السادات واطلق سراحه واعاد اليه « اعتباره ».

وتحاول الصحف الرجعية في مصر اتهام « الشيوعيين واليسار » بتدبير الاضطرابات العنيفة التي وقعت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين واختلقت، لهذا الغرض، اسم « حزب العمال الشيوعي المصري » الذي لم يسمع به احد واتهمته بانه حاول حرق القاهرة كما فعل عملاء الملك فاروق في عام ١٩٥١.

بل ان صحيفة « الجمهورية » القاهرية اتهمت حكومة اليمن الجنوبي ومنظمة جورج حبش الفلسطينية بانهما وقفتا وراء الاحداث الاخيرة. فمنذ اكثر من سنة والرجعية المصرية تشترك مع الامبريالية الامريكية ومع ملوك السعودية في تنظيم المؤامرات ضد الحكم الوطني التقدمي في اليمن الجنوبي.

ولكن الحملة على « الشيوعيين واليسار »، وعلى الرغم من عنفها، انما هي حملة شفافة تكشف الاهداف الحقيقية للرجعية المصرية المفضوحة من ورائها ولا تقنع احدا لا في داخل مصر ولا في خارجها.

ويتصدى حزب التجمع التقدمي الوحدوي (حزب اليسار) بشجاعة لهذه الحملة القذرة والمدسوسة مقدما البراهين على ان سياسة « الانفتاح الاقتصادي »، التي اتخمت اغنياء مصر – « القطط السمان » – وجعلت حياة عامة الشعب المصري امرا غير محتمل، كان لا بد ان تؤدي، وقد ادت، الى تذمرات عتيقة.

واتشات مجلة « روز اليوسف » القاهرية اليسارية مقالا، في اعقاب الحوادث، كشفت فيه النقاب عن ان عناصر ماجورة ومدسوسة هي التي تغلغلت بين الجماهير المتظاهرة وحاولت توجيهها نحو اعمال الشغب والحرق والتهديم – وهي امور لا يلتجيء اليها اي حزب شيوعي في اي مكان في العالم. بل ان هذه العناصر حاولت، في اثناء المظاهرات، الاعتداء على مكاتب « روز اليوسف » نفسها. واوردت الادلة على ان عملاء البنوك الاجنبية وافراد عصابات « المافيا » القريبة هي التي حاولت حرف الانتفاضة الشعبية عن مسيرتها وذلك بهدف تشويه سمعة الشعب المصري واليسار المصري وبقصد انقاذ الراسماليين « الانفتاحيين » من مسؤوليتهم الفعلية عن تدهور الاوضاع الاقتصادية والسياسية في مصر.

وتحاول « القطط السمان » الانفتاحية في مصر انقاذ نفسها من نقمة الشعب المصري بوضع اللوم على « اليسار » وعلى « القضية الفلسطينية ». ويقف على راس هذه المحاولة عملاء الامبريالية الامريكية والملك فاروق القدماء من امثال الصحافي مصطفى امين الذي دعا الحكومة المصرية الى « تجميد » نزاعها مع اسرائيل..

وكان مصطفى امين، بهذا الكلام، انما يعبر عن الموقف القديم للرجعية المصرية التي تآمرت، حتى في ايام عبد الناصر، على النظام الوطني في مصر محاولة ارجاع مصر الى عهود الاستبداد الاستعماري والرجعي.

فالحقيقة ان الشعب المصري « ضحى وبذل وجاع » لا دفاعا عن « القضية الفلسطينية » او « القضية العربية » بل دفاعا عن استقلال مصر وحق مصر في اقامة النظام الوطني الذي يلائمها ودفاعا عن المكاسب التحررية، الاقتصادية والسياسية، التي حققها الشعب المصري. و « النزاع مع اسرائيل » لم يكن، سوى الاداة الرئيسية في يد الامبريالية للاعتداء على استقلال مصر وعلى سلامة اراضيها. والشعب

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

قبلة بين بيرس والجعبري

الشفتان شفتنا الجعبري والحب للملك حسين..

لقاء الجعبري ورابين ..

القدس – واخيرا سيجتمع الشيخ محمد على الجعبري مع رئيس حكومة اسرائيل، رابين. وذلك، كما جاء في الصحف، غدا الاربعاء. وكان وزير الامن الاسرائيلي قد اجتمع بالشيخ يوم امس الاول، الاحد. وجاء في الصحف ان الشيخ اعلن، في لقاء مع الاذاعة الاسرائيلية، انه يؤيد اعادة الضفة الغربية الى المملكة الاردنية. هذا ويشعر الرئيس رابين ان واجبه الاحتفاء بالشيخ بعد ان كان الملك حسين قد احتفى به في عمان. ومن المعروف ان الشيخ الجعبري هو الرئيس السابق لبلدية الخليل ولكنه لم يقو على ترشيح نفسه في الانتخابات الاخيرة (١٢ نيسان ١٩٧٦) بل ان جميع المرشحين، الذين رشحهم، فشلوا فشلا ذريعا في هذه الانتخابات.

تصريحات مشبوهة لرشاد الشوا

المطلوب ليس « تعديل قيادة المنظمة » بل زيادة تمثيل الضفة والقطاع في المجلس الوطني الفلسطيني

غزة – ادلى الحاج رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة، بحديث الى مراسل وكالة الانباء الفرنسية طالب فيه بتوسيع وتعديل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان هذا التوسيع والتعديل في قيادة المنظمة سيؤديان بها الى ان تتخذ « موقفا اكثر اعتدالا من موقفها الراهن مما يتيح التقدم على طريق تسوية النزاع القائم مع اسرائيل ». وكان موقف المنظمة الراهن هو العقبة في طريق التسوية !!

وتاتي تصريحات الشوا هذه في اعقاب تصريحات مماثلة كان ادلى بها الشيخ محمد على الجعبري لدى عودته من الزيارة التي قام بها الى الاردن مؤخرا.

وواضح ان تصريحات الشوا، ومن قبلها تصريحات الجعبري، تتماشى مع الحملة التي تقوم بها اوساط رجعية واستسلامية في البلاد العربية وهدفها اثارة البلبلة في اوساط منظمة التحرير الفلسطينية واقصاء قيادتها الصلبة والمعادية للامبريالية بقصد جعلها اداة طيعة في ايدي الانظمة الرجعية وتقبل بالحلول الاستسلامية الاردنية وغيرها.

فالقوى الوطنية والديمقراطية في الضفة والقطاع لا تطالب « بتعديل قيادة المنظمة » انما تطالب بزيادة تمثيل الضفة والقطاع في المجلس الوطني الفلسطيني بقصد دعم القيادة الحالية ومواقفها الوطنية.

المحامون الديمقراطيون يهددون باضراب جلوس اذا لم تتحسن اوضاع السجناء من المناطق المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – تحت شعار « لانقاذ حياة السجناء المضربين عن الطعام » و « من اجل تحسين اوضاع السجناء التي لا تطاق » عقدت رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف يوم الاحد، امس الاول. اشترك فيه المحامون: حنا نقارة وعلى رافع من حيفا وعزت دراوشة من الناصرة وعبد عسلي من مكتب فيليتسيا لانغر في القدس.

وابرز المحامون، سواء في النداء الذي وزعوه او في كلماتهم، الحياة المساوية التي يعيشها نحو ٤ الاف سجين من المناطق العربية المحتلة في مختلف السجون والاوضاع القاسية التي دفعت نحو ٤٥٠ منهم في سجن الاشكلون الى اعلان اضراب عن الطعام منذ التاسع من كانون الاول الماضي.

واعاد المحامي حنا نقارة الى الاذهان ان حوالي ٣٠ معتقلا اداريا لا يزالون يقبعون في ظروف سجن سيئة دون اتهام او محاكمة منذ اكثر من ٣٣ شهرا.

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

النقاش في حزب ((العمل)) جليلي لم يجد ((الفلسطينيين)) في القواميس الصهيونية!

تل ابيب – من المنتظر تبدأ لجنة حزب « العمل » السياسية، اليوم، الثلاثاء، في صياغة البرنامج الانتخابي والتصويت على اقتراح الاعلان عن « استعداد اسرائيل لتنازلات اقليمية على الجبهات الثلاث مقابل انهاء حالة الحرب ». وكان اقتراح الوزير الون – الموافقة، ايضا، على ارجاع قسم من الضفة الغربية الى الملك حسين مقابل الغاء حالة الحرب – قد اثار معارضة « الصقور » في قيادة حزب « العمل » وعلى راسهم غولده مئير وبيرس وجليلي ووزير البوليس شلومو هيلل. فهؤلاء يصرون على عدم ارجاع اي شبر ارض من الضفة المحتلة الا مقابل التوقيع النهائي على اتفاقية سلام بين الاردن واسرائيل.

وقد استمر النقاش، في اللجنة

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

خلاف في القيادة المصرية

لم يعد من الممكن جعل الاتحاد السوفييتي ((كبش فداء))!

القاهرة – يبدو ان الرئيس انور السادات يدرك انه من غير الممكن اقناع الشعب المصري والشعوب العربية عامة بان مظاهرات الاسبوع الماضي هي « مؤامرة شيوعية وسوفييتية ». فمن المعروف انه هو الذي امر بالغاء الاجراءات الاقتصادية التي اشعلت هذه المظاهرات.

وفي الوقت نفسه يبدو ان الرجعية المصرية قد اضاعت صوابها من جراء هذه المظاهرات وتحاول الان، وبشكل مضحك حقا، اتهام الاتحاد السوفييتي بالمسؤولية عن هذه الاحداث. وقد جرت مظاهرة تأييد في طرابلس الغرب (ليبيا) مع عمال وطلبة مصر. فاذا بصحيفة « الاهرام » تتهم الاتحاد السوفييتي بانه هو الذي طلب من الحكومة الليبية تنظيم هذه المظاهرة. وتشن « الاهرام » حملة تقذع ضد الاتحاد السوفييتي لا لسبب سوى ان الصحف السوفييتية قد اوردت انباء المظاهرات وعزتها، كما فعلت الصحف الغربية ايضا، الى فقر الشعب المصري المدقع الذي جاء نتيجة لسياسة « الانفتاح » على الرساميل الاجنبية.

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

استمرار المؤامرات في لبنان

زعماء الانعزاليين يطالبون ((بتحرير)) لبنان من الفلسطينيين !

بيروت – اعلن زعماء الجبهة الانعزالية اليمينية في لبنان انه لن يقر لهم قرار حتى يتم لهم « تحرير » الاراضي اللبنانية من الفلسطينيين ! ودعوا، في الوقت نفسه، الى توزيع الفلسطينيين الموجودين في لبنان على البلدان العربية الاخرى.

وقد جاء هذا الاعلان وتلك الدعوة في اعقاب الاجتماع الذي عقدوه في نهاية الاسبوع الماضي واستمر ثلاثة ايام لمناقشة مستقبل النظام الحكومي في لبنان ! واشترك في الاجتماع الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية وكميل شمعون وبيير الجميل والاب شربل قسيس.

وهكذا يتبين بوضوح ان زعماء الجبهة الانعزالية اليمينية في لبنان ينوون تجديد القتال على امل ان تساعدهم « الظروف الراهنة » في العالم العربي على القضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان وذلك بدعم ومساندة حكام اسرائيل.

لماذا يريد بيرس رئاسة الحكومة ؟ حتى يبلع الجليل والنقب والقدس !

تل ابيب – لا يستطيع وزير الامن، شمعون بيرس، ان يغفر للعرب انهم موجودون في الجليل وفي النقب وفي القدس. فقد القى خطابا في نادي المهندسين بتل ابيب، يوم الجمعة الماضي، اوضح فيه انه متشوق لان يكون رئيسا لحكومة اسرائيل بعد الانتخابات القادمة وذلك لكي يضع

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

ديستان وخالد : السلاح مقابل النفط !

الرياض – من المنتظر ان يتحدث الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان مساء اليوم، الثلاثاء، في مؤتمر صحفي عن نتائج محادثاته مع المسؤولين السعوديين كما يتناول مختلف القضايا العالمية الهامة. وكان ديستان قد وصل يوم السبت الماضي الى الرياض في زيارة رسمية اجرى خلالها محادثات مع الملك السعودي.

وذكرت وكالة انباء « رويتر » ان فرنسا تامل، باعتبارها دولة تعتمد اعتمادا كبيرا على النفط السعودي، ان تقوم بتمويل مشترياتها من النفط السعودي عن طريق صفقات اسلحة ضخمة.

وتعتبر فرنسا ثاني اكبر زبائن البترول بالنسبة للسعودية (الزبون الاول هو اليابان) وتحصل منها على

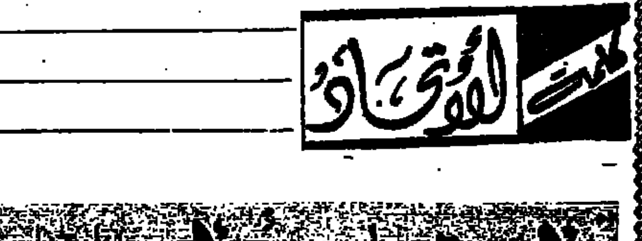
– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

بعد ٣٣ شهرا !

اطلاق سراح جمال فريتخ

نابلس – اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخرا سراح القائد النقابي من نابلس جمال فريتخ بعد اعتقال دام ٣٣ شهرا لقي خلالها شتى انواع التعذيب دون ان تلين له قناة.

وكان قد اعتقل في حينه مع القائد الشيوعي سليمان النجاب الذي طردته سلطات الاحتلال مع اخرين الى خارج البلاد. وكانت السلطات قد اطلقت، في الاسبوع الماضي ايضا، سراح غسان حرب بعد اعتقال ٣٣ شهرا ايضا.



الابرتهايد الاسرائيلي قذر قذر

نشرنا على الصفحة الاخيرة من هذا العدد ملخص الاقوال المذهلة التي تفوه بها رئيس بلدية القدس « الموحدة »، تدي كوليك الذي كان يتظاهر بانه « ليبرالي » و « صديق العرب » الخ.

ويبرر رئيس بلدية العاصمة ما جرى ويجري من تشريد العائلات العربية من « الحي اليهودي » في القدس العربية المحتلة وهدم بيوتها. ودافع عن هذا العمل العنصري القبيح مدعيا ان كل طائفة في القدس اتفقت، منذ القدم، على ان تعيش على حدة – المسلمين واليهود والمسيحيين والارمن، كل في حيه الخاص ! ولذلك كان من الضروري اجلاء العرب عن « الحي اليهودي » ليظل « يهوديا نظيفا » ..

كذلك ادعى ان ذلك الحي كان يهوديا صرفا قبيل عام ١٩٤٨ ولذلك من الضروري اعادة سكانه اليهود الاصليين اليه، الذين طردوا منه في عام ١٩٤٨ ! ولم يشعر « صديق العرب » هذا اي باب واسع قد فتحه وامام انظار العالم اجمع بهذه الحجة الملتوية : فلماذا، يا « صديق العرب »، لا تعيدون اذن عشرات الوف العائلات العربية الى منازلها وحاراتها في القدس وفي حيفا وفي عكا وفي اللد وفي الرملة وفي بير السبع وفي اسدود، والى غيرها من مدن فلسطين وقراها، الذين طردوا منها في عام ١٩٤٨ ؟ !

ولم يجد « صديق العرب » هذا اية غضاضة في طرد المواطنين العرب من منازلهم مدعيا ان هذا الامر حدث ويحدث في اماكن اخرى من العالم. صحيح انه لم يبلغ مستمعيه باسماء هذه الاماكن. ولكن العالم كله يعرف اسماءها وعلى راسها جنوب افريقيا وروديسيا.

وبلغ « الاكتفاء الاخلاقي » بهذا « الصديق للعرب » مبلغا يثير التقزز وذلك حين اعلن انه مسرور لوجود يهود رفعوا عقائرهم احتجاجا على طرد العائلات العربية. وقال انه، شخصيا، يشعر بالاسى لاضطرار حكومته الى طرد العائلات العربية. ان مثل هذا « الضمير النقي »، الذي يتحلى به رئيس بلدية القدس، هو امر لم يجرؤ على الانحطاط اليه حتى ولا ايان سميث في روديسيا ولا فورستر في جنوب افريقيا. لقد اردنا ان نقول، لولا واجب الاحتراس : ان « الابرتهايد » الاسرائيلي قذر بشكل متميز !

ولكن، من هم الناس – في اسرائيل وفي العالم كله – الذين يسمحون لانفسهم بالاقتناع بحجج هذا العنصري المكشوف والذي يمثل نظاما احتلاليا عنصريا متكاملا ؟ اننا لا نعتقد انه يوجد انسان له علاقة بالانسانية ولا يشعر بالقرف، حتى التقيوء، وهو يقرا حجج هذا العنصري التي يتفوه بها في الربع الاخير من القرن العشرين.

فان هذا العنصري لا يكتفي باجراءاته العنصرية القذرة بل ويتباهى بها ايضا ويعتبرها « ذروة الاخلاقية ». ولقد تباهي رئيس بلدية القدس بان حكومته لا تفكر باجلاء العائلات العربية عن حارة « باب السلسلة » في القدس القديمة. فهل هناك حكومة، بعد ذلك، اشد رافة وحنانا وديمقراطية من حكومة اسرائيل ؟ ان هذا التباهي يذكرنا بتباهي ذلك « الزعيم »، في ذكرى عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم، الذي سمح لنفسه بالتباهي بان قوات حرس الحدود قامت بمجزرة واحدة فقط لا ب ١٣ مجزرة في ١٣ قرية عربية اخرى. فهل هناك حرس حدود اشد رافة وحنانا وديمقراطية من حرس حدود اسرائيل ؟ !

اننا نوجه هذا الكلام، الذي يتفطر غضبا، الى جميع الناس الاصحاء اخلاقيا في اسرائيل كي تنتفض ضمائرهم الحية على هذا الوضع الذي وصلنا اليه وكي

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

… بين المنظمة والاردن

الدولة الفلسطينية اولا !!

القدس – لمراسلنا – صرح رئيس بلدية رام الله، السيد كريم خلف، انه يجب اولا وقبل كل شيء قيام الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة وبعد ذلك تقرر هذه الدولة حرية تصرفها تجاه الدول العربية الاخرى بما في ذلك علاقتها بالاردن.

وياتي هذا التصريح في اطار التوضيحات التي يقوم بها الزعماء الفلسطينيون تجاه شعارات « الاتحاد والوحدة » و « العلاقة الخاصة » مع المملكة الاردنية.

ولا تعارض منظمة التحرير الفلسطينية في اجراء « المصالحة » مع المملكة الاردنية. الا ان هذه « المصالحة » يجب ان تجرى على اساس مقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي اعترفت فيه جميع الدول العربية، بما فيها الاردن، بالمنظمة ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني وبحق المنظمة في اقامة دولة فلسطينية على الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل الجلاء عنها.

وعلى هذا الاساس بحث المجلس المركزي الفلسطيني، في اجتماعه الحالي في دمشق الذي بدا يوم السبت الماضي، مساعي المصالحة. ويشترك السيد ياسر عرفات في هذا الاجتماع الذي يترأسه خالد الفاهوم. وكان خالد الفاهوم قد اجتمع بالملك حسين في الاسبوع الماضي خلال انعقاد مؤتمر البرلمانيين العرب في عمان.

ويبحث المجلس المركزي الفلسطيني، في اجتماعه الحالي، في زيادة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المنتظر انعقاده في القاهرة في الشهر القادم وفي اجراء التعديلات الضرورية على الميثاق الوطني الفلسطيني بحيث يصبح في مقدور المنظمة الاشتراك في مؤتمر جنيف اذا دعيت اليه والاكتفاء باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

عالم اليوم

احداث مصر الخلفية والعبرة

سيتوقف المراقبون السياسيون طويلا عند الاحداث العظيمة التي شهدتها مصر ، في الاسبوع الماضي ، والتي اجمع المراقبون على أنها اعادت الى الذاكرة احداث يومي ٩ و ١٠ حزيران من عام ١٩٦٧ ، حين خرج الشعب المصري الى شوارع القاهرة والمدن المصرية الكبرى الاخرى نافضا عن كاهليه ذل الهزيمة العسكرية المريرة ليدافع عن الثورة وما كانت تمثله من انجازات اجتماعية واقتصادية وسياسية تعرضت الى خطر الضياع في أعقاب عدوان الخامس من حزيران الذي استهدف بين ما استهدفه الاطاحة بالنظام التقدمي في مصر ، آنذاك ، ونسف كل ما حققه من مكاسب وطنية على الاصعدة الثلاثة ، المحلي والعربي والعالمي .

ولا يمكن فهم هذه الاحداث إلا اذا نظرنا إليها من خلال اخطر قضيتين تواجهان مصر اليوم ، وهما القضية الوطنية (وبشكل خاص استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمناطق مصرية واسعة) والازمة الاقتصادية المستفحلة .

فعلى خلفية هاتين القضيتين انفجرت احداث الاسبوع الماضي وخرج الشعب المصري بفئاته العمالية والطلابية والفلاحية والشعبية الواسعة الاخرى منتفضا كالبركان المظيم غضبا وسخطا على السلطة ، والطبقة الاجتماعية الجديدة التي تقف وراءها وتستفيد من ممارساتها ، وعلى عجز هذه السلطة الكامل والواضح عن تقديم أية حلول ذات طبيعة دمقراطية وتقدمية للقضيتين الملحتين ، اللتين سبق وأشير اليهما ، وهما القضية الوطنية والازمة الاقتصادية المستفحلة .

فمنذ تسلم الرئيس المصري ، السادات ، في غفلة من الزمن زمام الامور في أكبر بلد عربي يقف في طليعة حركة التحرر الوطني العربية ، وهو يغدق الوعود ، الوعد تلو الوعد ، مدعيا انه سيجلب السلام العادل والمشرف لشعب مصر والمنطقة وسيضع حدا لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي المشين للاراضي العربية ، الذي يدخل هذه السنة عامه العاشر وسبعة منها في عهد السادات ، وسيعمل على انجاز الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . إلا ان السادات لم ينتهج في سبيل تحقيق هذه الوعود طريقا كفاحيا ، وطنيا ومشرفا انما اختار طريق المساومة والاستخذاء والتهافت على أعتاب الامبريالية ، والامريكية منها بشكل خاص ، متوهما وموهما ان هذه هي الطريق الامثل والاسهل لحل القضية الوطنية . وبلغ الامر بالسادات ونظامه أن أخرج مصر ، ذات التاريخ الوطني العريق والتقاليد الثورية التقدمية ، من إطار التضامن العربي القائم على أسس وطنية وتقدمية والقى بها في أحضان التقارب والتنسيق والتعامل مع الانظمة العربية المغرقة في الرجعية والعمالة والتخلف السياسي والفكري ، مثل السعودية وامارات الخليج .

ولم ينحرف السادات عن نهج مصر الوطني المكافح إنما اتبع ذلك بالهجوم الواسع على ما حققته مصر الوطنية في عهد الرئيس المصري الوطني الكبير الراحل ، جمال عبد الناصر . فبدأ ينفتح اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا على الغرب الامبريالي والرجعية العربية ويعمل ، عامدا متعمدا ، على حرق كل جسور الصداقة النزيهة التي كانت تربط بين مصر والاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية أخرى ، وبين مصر والحركة الثورية والوطنية في العالم .

واغدق السادات ونظامه الوعود المعسولة والكبيرة على الشعب المصري مدعيا ان الانفتاح الاقتصادي سيجلب لشعب مصر الخلاص والازدهار الاقتصادي والعيش في ظل الثنائي — السادات وجيهان .

ولكن ما الذي حققته مصر من كل ذلك ؟

فعلى مستوى القضية الوطنية لم يجر اي تقدم جدي مبشر على طريق تحقيق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط . وليس هذا فحسب ، إنما ضعفت امكانيات تحقيق هذه التسوية بعد ان وضع السادات الولايات المتحدة قيما على تسوية هذه القضية . في حين ان الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية الكبرى في انعدام التسوية العادلة حتى الان . ولا تزال تعمل من خلال اسرائيل على منعها .

والحقيقة التي يدركها اليوم كل مصري ان نظام السادات فشل في ايجاد حل مرض ومشرف للقضية الوطنية .

وعلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي لم يحقق السادات شيئا مما وعد الشعب المصري به من خلاص وازدهار اقتصادي .

فالاستثمارات التي توهم السادات انها ستتدفق من العالم الغربي ومن أغنياء النفط الجدد من مشايخ السعودية والخليج سرعان ما تبين انها لم تزد عن قطرات لا تبل الريق . فمن اصل ١٢ الف مليون دولار طلبها السادات من أغنياء النفط لم تحصل مصر على أكثر من ٢٥٠ الف مليون دولار . وشركة الخليج للتنمية في مصر لم تتعهد لمصر في نهاية السنة الماضية باكثر من ٥٠٠ مليون دولار . وهذا مبلغ زهيد جدا اذا ما قورن بحاجات مصر الملحة . في حين ان امراء الخليج يستثمرون أضعاف هذا المبلغ على شراء قصور الملاهي ودور الميسر والدعارة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية . ويضعون ما يحصلون عليه من عائدات النفط في البنوك الغربية لمساعدة الغرب الامبريالي ، المعادي للشعوب العربية وقضاياها الوطنية ، على حل مسألة السيولة النقدية لديه .

وما قدمته الولايات المتحدة لمصر لا يصل الى خمس ما تقدمه لاسرائيل في عام واحد .

ولكن الشيء الاهم والجوهري ان القسم الاكبر من معونات مشايخ السعودية والخليج لمصر ذهب لتمويل مشتريات مصر من الاسلحة الفرنسية والبريطانية . فاستفادت منها بالاساس صناعات انتاج السلاح في البلدان الغربية . وما استثمر في مصر ذاتها كان في قطاعات الخدمات غير المنتجة مثل الفنادق (وهذا ما يفسر لنا هجمة الشعب المصري على الفنادق في أثناء أحداث الاسبوع الماضي اذ رأى فيها تعبيرا عن سياسة الانفتاح) والمواصلات والسياحة والعقارات وفي المؤسسات المالية والبنكية التي تضمن نسبة ربح أعلى وأسرع .

واشترطت الاحتكارات الغربية لاستثمار أموالها في مصر ان يجرى تغيير جذري في بنية الاقتصاد المصري ، أي القضاء على القطاع العام وعلى جميع التقييدات القانونية والسياسية التي تحد من حرية رأس المال الاجنبي والعربي والمصري في الحركة والعمل ، وان تلغى كل رقابة على العملة الاجنبية وعلى الاسعار والانتاج والاستثمارات .

ومع ان نظام السادات لبى كل هذه المطالب ، أو أكثرها ، إلا ان الشركات الغربية لم تكتف بذلك ، انما طالبت مؤخرا بأن يعمق نظام السادات هجومه على مستوى حياة الشعب المصري الذي برز في الغلاء الكبير في أكثر الحاجيات والمواد الغذائية حيوية والذي كان « القشة التي كسرت ظهر الجمل » والشرارة التي الهبت نار الانتفاضة الشعبية الاخيرة الرائعة . ومن الواضح أن الشركات الغربية تطمع عن طريق زيادة أسعار الحاجيات المذكورة وغيرها في مصر الى ضمان حد اعلى من الربح .

ونتيجة لكل ذلك ازدهر القطاع الخاص على حساب القطاع العام ونمت فئة جديدة من « القطط السمان » من اثرياء السوق السوداء والمنتفعين من الانفتاح على الغرب والرجعية العربية . واشتد الغلاء بشكل مخيف بالنسبة لمصر فبلغت الزيادة الرسمية في الاسعار في العام الماضي أكثر من ٣٥٪ . ومن المتوقع ان ترتفع الاسعار هذه السنة بنسبة أكبر . واتسعت ديون الدولة المصرية . وازداد

— البقية على صفحة ٥ —

« مراقب »

موجز خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف في مدينة تولا السوفييتية

الطريق نحو توطيد السلام

موسكو — في الثامن عشر من الشهر الجاري القى ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، خطابا في مدينة « تولا » وذلك في الحفل الكبير الذي اقيم بمناسبة منح المدينة وسام « النجمة الذهبية » . وقد منحت مدينة « تولا » لقب المدينة البطلة تمجيدا للبسالة والصلابة اللتين ابداهما حماتها ابان الدفاع البطولي عن المدينة ، ذلك الدفاع الذي لعب دوره الهام في دحر القوات الالمانية النازية في ضواحي موسكو في أعوام الحرب الوطنية الكبرى .

الاتحاد السوفييتي دولة جبارة مزدهرة

وقال ليونيد برجنيف في خطابه : اننا اذ نحيي في ذاكرتنا أعوام الحرب العصيبة انما نقدر حق التقدير مآثر ذلك الشعب المناضل ، الشعب الظافر ، الشعب الذي استطاع ، خلال العقود الثلاثة التي اعقبت الحرب ، تحويل بلاده الى دولة جبارة مزدهرة .

واشار برجنيف الى البداية الوطيدة للخطة الخمسية العاشرة . ففي عام ١٩٧٦ تم الحصول على أغنى محصول للحبوب شهده تاريخ البلاد ، وكان ذلك ٢٢٤ مليون طن . وبلغ نمو الانتاج الصناعي نسبة ٤٠٨ بالمئة بدلا من ٤٠٣ كما نصت عليه الخطة . وارتفعت مداخيل السكان الفعلية خلال ذلك العام بنسبة ٣٠٧ بالمئة .

وقال برجنيف ان العمل على رفع المستوى المعيشي للشعب ، بشكل دائم مستمر ، كان ، ولا يزال ، الاتجاه الرئيسي لكافة خططنا ، سواء اكان ذلك بالنسبة للمستقبل القريب أو البعيد .

شعب منهمك في العمل السلمي الخلاق

وقال ليونيد برجنيف ان شعبنا منهمك في العمل السلمي الخلاق ومهتم بمسالة هائلة النطاق ولها اهميتها التاريخية الكبرى . وهو لا يريد بان يكون خطر الحرب عبئا ثقيلا عليه . ان المؤتمر الخامس والعشرين كلف اللجنة المركزية بالعمل بداب وثبات على تعزيز الجهود في النضال من اجل السلم الوطيد . وعلى هذا المنوال نمضي نحن بداب وثبات . فما من بلد في العالم طرح امام البشرية بمثل ذلك البرنامج الواسع والموضوعي والواقعي والموجه نحو تخفيف ، ومن ثم القضاء تماما ، على خطر الحرب كما فعل ذلك الاتحاد السوفييتي . وهذا البرنامج يضم ذلك الاجراء العالمي كعقد معاهدة دولية حول تحريم استخدام القوة في العلاقات بين الدول . وينص هذا البرنامج على اتخاذ خطوات فعالة على طريق كبح جماح سباق التسلح ونزع السلاح . وهذا البرنامج موجه نحو عدم السماح بظهور انواع وانظمة جديدة من اسلحة الابادة بالجملة وفرض تحريم تام على التجارب النووية .

خطر الاسلحة النووية

واقترح الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة الامتناع ، وعلى اساس مشترك ، عن صنع انواع جديدة من الغواصات وقاذفات القنابل ذات الاغراض الاستراتيجية . واعاد ليونيد برجنيف الى الاذهان الاهمية التي تتسم بها الاقتراحات التي طرحت في الجلسة التي عقدتها مؤخرا اللجنة الاستشارية السياسية لمعاهدة وارسو . وقال ان الحديث يدور هنا حول ان تتعهد كافة البلدان المشاركة في مؤتمر الامن الاوروبي بان لا تكون البادئة في استخدام السلاح النووي ضد بعضها البعض وبان لا تعمل على توسيع عدد اعضاء معاهدة وارسو وحلف شمال الاطلنطي .

وعلى الاقتراح بشان عدم البدء باستخدام السلاح النووي كان رد حلف شمال الاطلنطي على الشكل التالي تقريبا : كلا فهذا لا يلائمنا علينا ان نتمسك باحتمال تهديد الاتحاد السوفييتي باستخدام السلاح النووي .

ومضى برجنيف قائلا : بيد اننا نامل بان اولئك الذين يرسمون في نهاية المطاف سياسة الدول ان يبدوا موقفا سليما تجاه اقتراحنا .

حول تخفيض القوات المسلحة والسلاح ومحاولات تشويه سياسة الاتحاد السوفييتي

وحول المباحثات بشان تخفيض القوات المسلحة والسلاح في وسط اوروبا قال ليونيد برجنيف : في الحقيقة يقال لنا خفضوا انتم أكثر وسنخفض نحن اقل . من البديهي ان مثل هذا الموقف عاجز من التقدم بالمباحثات الى أمام .

وقال برجنيف : ومن وراء هذا كله يظهر ذلك الضغط الذي تبديه أكثر قوى الامبريالية عدوانية ، وكذلك الدوائر العسكرية والعسكرية الصناعية ورجال السياسة الذين غرقوا في مستنقع العداء للاتحاد السوفييتي واولئك الذين يسمونهم في الغرب بالصقور وتلبية لطلب هؤلاء بالذات

— البقية على ص ٤ ع ٦ —

قوات البوليس المصري وهي تتاهب لتفريق العمال والطلبة المتظاهرين في احد شوارع القاهرة يوم الثلاثاء الماضي

---

* الاقتصاد السوفييتي يواصل التطور بوتائر مستقرة
* ازدياد مداخيل العاملين واتساع الانتاج الصناعي

موسكو — يتضح من المعطيات النهائية التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي ، يوم الجمعة الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي طور اقتصاده في العام الماضي (١٩٧٦) بصورة مستقرة . ونفذ تدابير كبيرة استهدفت رفع مستوى حياة الشعب السوفييتي .

فازدادت المداخيل الفعلية للسكان بنسبة ٣٠٧٪ على حساب ازدياد الاجور ورواتب التقاعد والتسهيلات الاخرى . وكان تداول العملة في البلاد مستقرا . الامر الذي ساعدت عليه الاسعار المستقرة في الحوانيت وايجارات السكن والتعريفات الثابتة باستهلاك الكهرباء والغاز والمرافق ونفقات المواصلات .

وقد انتقل حوالي ١١ مليون شخص الى شقق جديدة ، بنيت على حساب الدولة بصورة رئيسية . وانشيء عدد كبير من المدارس ومؤسسات العلاج والمراكز الثقافية والرياضية . واتسعت شبكة دور الاستجمام والبنسيونات ومراكز السياحة ، التي استجم فيها ٤٨ مليون انسان من الكادحين وافراد عائلاتهم . واستمرت العمالة في البلاد كما كان في السابق . فالاتحاد السوفييتي لا يعرف البطالة بتاتا .

وازداد الانتاج الصناعي ، في العام الماضي ، بنسبة ٤٠٨٪ . وجني محصول قياسي من الحبوب . ودخلت حيز العمل ٢٥٠ مؤسسة كبيرة . وازدادت تجارة الاتحاد السوفييتي مع البلدان الاجنبية بنسبة ١٠٪ . اما بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي (البلدان الاشتراكية) فازدادت تجارة الاتحاد السوفييتي معها على ما تنص عليه الاتفاقيات الجماعية والثنائية الطويلة الامد بينه وبين بلدان المجلس .

الانسان فوق كوكب المريخ

موسكو — يرى الجنرال الكسي ليونوف ، رائد الفضاء السوفييتي ، ان اول كوكب سينزل الانسان عليه هو كوكب المريخ . وقد شرح الجنرال ليونوف ، في حديث ادلى به لاذاعة موسكو ، قائلا ، ان ظروف المريخ افضل بالنسبة لرواد الفضاء من ظروف القمر . ويستمر التحليق نحو المريخ بمساعدة الصواريخ الكونية المعاصرة ستة أشهر . وقال ليونوف ان هبوط الآدمي على كوكب الزهرة هو أمر مستحيل بسبب درجة الحرارة العالية والضغط الجوي الكبير جدا على سطحه .

وقف عرض الفيلم الاسرائيلي العنصري « الانتصار في عنتيبه »

باريس — توقفت دور السينما عن عرض الفيلم الاسرائيلي — الهوليوودي العنصري ، « الانتصار في عنتيبه » على أثر القاء قنابل دخان على دور السينما التي كانت تعرضه وتعرض فيلما مماثلا باسم « غزوة عنتيبه » . ومن المعروف ان دور العرض في مختلف انحاء العالم الغربي — من اليابان حتى اسبانيا — قد توقفت عن عرض هذا الفيلم المعادي لافريقيا وللعرب . ولم يبق بلد يعرضه سوى اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وجنوب افريقيا !



● اتحاد النساء الدمقراطيات — فرع حيفا يدعو الى اجتماع اليوم الثلاثاء ٢٥—١—١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء في « نادي الاخوة » — جادة بن غوريون ٣٩ ، يتكلم فيه الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، عن : جمهور العمال والنضال من أجل السلام ورفع مستوى حياة العاملين .

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع حيفا يدعو الى اجتماع في حي التكابير حول « الوضع السياسي في المنطقة » المحاضر الرفيق علي عاشور . يوم الجمعة ٢٨—١—٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء في بيت السيد محمد الحاج ، شارع رعنان ٧٥ .

● دار الصداقة — شارع أحاد هعام ٧٠ — تل أبيب ، الساعة الثامنة من مساء اليوم الثلاثاء ٢٥—١ يعرض الفيلم السوفييتي الجديد « تذكر اسمك » . مع ترجمة عربية على الفيلم .

● الى أعضاء لجنة المنطقة وأعضاء لجان الفروع والتشيطين في فروع الحزب والشبيبة في المثلث تدعوكم لجنة منطقة المثلث للحزب لحضور اجتماع الاكتيف الحزبي الواسع وذلك يوم السبت ٢٩—١—٧٧ الساعة ٩٫٣٠ صباحا في نادي الحزب في أم الفحم . ليبحث « معركة الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية » .

الرجاء المحافظة على الموعد وحضور هذا الاجتماع المنطقي الهام .

● تدعو لجنة خريجي ثانوية شفاعمرو للاستماع الى المحاضرة الهامة بعنوان « جنوح الشباب » يلقيها الاستاذ سميح رزق .

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩—١—١٩٧٧ الساعة الخامسة مساء في مبنى المدرسة الثانوية في شفاعمرو .

● يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كابول اجتماعا شعبيا افتتاحا لناديه وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٨—١—٧٧ الساعة الخامسة مساء . يتكلم في الاجتماع : عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي . باشتراك شعراء الشعب : سميح القاسم وسالم جبران . يفتتح الاجتماع سكرتير الفرع حسين حمادة .

● بركا — الشبيبة — محاضرة عن « الخارطة السياسية في اسرائيل » وذلك يوم الخميس ٢٧—١ في النادي الساعة ٦ يقدمها الرفيق محمد نفاع .

● عكا — محاضرة للطلاب الثانويين عن « الخارطة السياسية في اسرائيل » في نادي الاخوة الساعة الثانية ظهرا الخميس ٢٧—١ يقدمها الرفيق أحمد سعد .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع المكر — يدعو جماهير الشباب لحضور الاحتفال الجماهيري ، يوم الاحد ٣٠—١ الساعة السادسة مساء في النادي . برنامج الاحتفال :

— افتتاح الرفيق بركات الحاج .
— كلمة سياسية للرفيق زياد موسى .
— قراءة شعر ، مسرحية ، ضيافة ، يانصيب .

النائب ماير فلنر في الكنيست :

النقاش في « العمل » يذكرنا بالنقاش قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ !!

اجرت الكنيست في ١٨—١ بحثا على اثر اعلان رئيس الحكومة توزيع الحقائب الحكومية التي كان يتولاها وزراء من المفدال والوزير المنتحر أ. عوفر على أعضاء الحكومة المتبقية . وتكلم في تلك الجلسة باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر . وفيما يلي ننشر كلمته .

سنصوت معارضين اقتراح رئيس الحكومة بتوزيع الوزارات على الوزراء ، لاننا نرى فيه تصويتا مبدئيا ، يعبر عن نظرتنا نحو الحكومة . فنحن نعارض سياسة الحكومة — سياستها الخارجية وسياستها الداخلية وسياستها الاقتصادية والاجتماعية .

فالوضع الذي نشأ ، كما هو مفهوم ومعروف ، وضع مأساوي . فهذه اول مرة ينشأ فيها خطر جدي ، خطر أن يستولي اليمين المتطرف على الحكم في اسرائيل ، بعد الانتخابات التي ستجرى في ١٧ أيار . وواضح اننا سنعمل بقلوبنا وقوانا لمكافحة ذلك .

ولكن لكي يمنع هذا الخطر يجب ادراك مسبباته . علام لليمين هذه الآمال التي نأمل الا تتحقق ؟ السبب أول شيء كامن في سياسة الحكومة نفسها . فالحكومة تدير دولة اسرائيل بصورة يدرك الكثيرون معها أن فوسعها أن تقود الى حرب اخرى لا غير . اذ ليس لها أي توجه جدي للسلام . اخرجوا وانظروا النقاش الجاري في الحزب الاساسي في الحكم — حزب العمل — الذي يطلب منه المبام أن يتعهد بوجود « حل وسط اقليمي » — وهذه عبارة ملطفة عن الضم الاقليمي — في الضفة الغربية أيضا ضمن تسوية السلام الشاملة .

ويمنع ديان وبيرس وجولدة مئير تعهدا مثل هذا . وهكذا سيمضي حزب العمل مرة أخرى الى الانتخابات على نفس المنوال الذي مضى اليه بعيد حرب اكتوبر ، بخليط كبير من الآراء ، وجميعها تقريبا ، باستثناء آراء قلة من الحمائم الحقيقيين ، تخطيط للحرب وليس للسلام . هناك فرق بين وزراء في الحكومة وهناك فرق بين قادة حزب العمل ، ولكنهم جميعا شركاء في المطالبة بالضم الاقليمي .

النائب أ. لين (الليكود) : وبضمنهم المبام .

النائب م. فلنر : وبضمنهم المبام . في حزب العمل شركاء في موقف معارضة قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

اصوات مقاطعة من مقاعد الليكود : بدلا من دولة اسرائيل .

فلنر : الى جانب دولة اسرائيل . أما « بدلا من دولة اسرائيل » فاننا نعارضها . اننا نقف على اساس حق اسرائيل بالوجود والسيادة . وليس هذا الحق متوفرا للشعب العربي الفلسطيني .

النقاش في حزب العمل لا يقوم على الواقع

ويدل النقاش الجاري الان في حزب العمل على ان الاشخاص الذين يجرونه لا يعيشون الواقع . واحيانا يتملكنا الضحك عندما نقرأ أقوال معظم المشتركين في النقاش ، واحيانا نكاد نبكي — لان ذلك يذكرنا بالنقاش عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ حول وثيقة جليلي . فمن الواضح أن وثيقة جليلي كانت آخر خطوة نحو الحرب ، والنقاش الجاري في حزب العمل تحضير للحرب وليس لبرنامج للسلام .

نشر في الآونة الاخيرة بيان مصري أردني جديد . وليس لدي متسع من الوقت لاتحدث عن حكام مصر والاردن ، ولكنهم يعترفون بان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني . أما المعلقون عندنا فيأتون ويقولون مثلما قال شالوم عليخم : اذا قلت انك ذاهب الى كتريليكا فبالتأكيد انك تقصد انك ذاهب الى يهوفتس . ما هذا التفلسف ؟ قررت الامم المتحدة ، وقرر مؤتمر الرباط ويؤكدون ذلك يوميا . وهنا يريدون أن يقولوا العكس . انكم بذلك تخلقون لانفسكم أوهاما وقد تجرون الى مقبرة جديدة في نهاية ١٩٧٧ أو في ١٩٧٨ .

أ. لين (« ليكود ») : هل قرأت مرة الميثاق الفلسطيني ؟

م. فلنر : لا أريد السلام على أساس الميثاق الفلسطيني وعلى أساس الميثاق الاسرائيلي الذي أقرته الكنيست . انما أتكلم عن السلام الذي يعترف بحقوق الشعبين كليهما .

أ. لين : عليك أن تسمع ماذا تقول م.ت.ف .

م. فلنر : القوى المسيطرة في م.ت.ف مستعدة للسلام العادل . حتى أن الجنرال الاحتياطي شارون يفهم أن هذه المعارضة للتفاوض مع م.ت.ف بالاضافة الى انها غير واقعية هي سخيفة .

كشف رأبين أوراقه

وليس السؤال عن النظرة الى م.ت.ف فقد أعلن رئيس الحكومة في ١—١ أمام تجمع المبام (واقرأ ما جاء في « دافار » في ١١—١) : ليس السؤال مع من نتكلم ولكن عم نتكلم . ففي اللحظة التي تعترف اسرائيل بجسم سياسي فلسطيني مستقل ولو كان مكونا من قادة الضفة ، يكون ذلك اعترافا بدولة ثالثة بين اسرائيل والاردن ، الامر الذي يجب أن نعارضه . فالقضية الفلسطينية يجب حلها فقط في حدود شرقي الاردن وبين أهليها » .

هذا ما قاله رئيس الحكومة في تجمع المبام . ما الذي يعنيه الامر ؟ من العادة أن يقال في الكنيست : اننا لا

— البقية على صفحة ٤ ع ٣ —

قريبا انتخاب مجلس الشعب الوطني في الجزائر

الجزائر — أعلن في العاصمة الجزائرية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، انه تجرى الاستعدادات الان لانتخابات مجلس الشعب الوطني في الجزائر . وهو الهيئة التشريعية العليا للجمهورية .

وقد صادقت اللجان الانتخابية في العديد من ولايات البلاد على قوائم المرشحين . وطرحتها على بساط بحث اللجنة الانتخابية الوطنية .

وجرت هذه المرحلة الهامة من الحملة الانتخابية بصورة منتظمة ووفقا لبنود دستور الجزائر الذي تمت المصادقة عليه مؤخرا . ورشح أعضاء حزب جبهة التحرير الوطنية الجزائرية الى نيابة مجلس الشعب الوطني مواطنين عمالا وفلاحين والاعضاء النشيطين المعروفين باخلاصهم لقضية الثورة الجزائرية وبناء المجتمع الاشتراكي في الجزائر .

في اللجنة — بقية

كونه اتفاقا بين قيادة الهستدروت والحكومة . أما أصحاب القضية ، جمهور العاملين في البلاد ، فلم يشاورهم أحد حول رأيهم من الاتفاق . وذكر أن الاف العاملين في المستشفيات الحكومية وفي مصلحة « الرنتغن » وغيرها ، الذين يناضلون اليوم في سبيل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ، أعربوا عن معارضتهم الشديدة لمثل هذا التحكيم . وأكد أن هذا التحكيم لن يحل مشاكل العاملين ولن يمنع العاملين من النضال دفاعا عن حقوقهم .

وأشار الى موقف « الليكود » الذي يؤيد التحكيم الالزامي فقال : ان هذا الموقف الواضح والصريح يكشف ، بحق ، عن وجه « الليكود » الحقيقي المعادي لمصالح العاملين .

وخاطب ممثلي « المعراخ » ، الذين يتحدثون عن تحكيم متفق عليه ، فأكد أن هذا الشكل من التحكيم يعني « الزحف » نحو اقرار تحكيم الزامي ، ويعني مقدمة للتحكيم الالزامي . وبهذا ينفذ « المعراخ » سياسة « الليكود » في هذا المجال أيضا . وقال : ان « المعراخ » ينتهج سياسة اطفاء الحرائق . لكنه يحاول اطفاءها بصب المزيد من البنزين عليها . وأضاف : لكن المطلوب اليوم ليس « اطفاء حرائق » انما البحث عن جذور الازمة لاقتلاعها . وتكمن جذور الازمة في الهبوط الكبير في اجور العاملين الحقيقية ، الذي بلغ في العام الماضي ٢٠٪ . وانخفضت كذلك الاجرة الاسمية للعاملين بعد اقرار توصيات لجنة باركاني ، التي تضمنت المطالبة باقتطاع قسم من العلاوات التي يتقاضاها الاف من المستخدمين في قطاع الخدمات .

وناقش الذين يتحدثون عن عدم وجود أموال كافية لزيادة الاجور فأكد أن هناك أموالا كافية في البلاد ، انما يسرقونها . وأشار الى ما نشر في « هآرتس » (٢١—١—١٩٧٧) حول سماسرة السلاح من قادة حزب « الليكود » ، مثل لاهط ، رئيس بلدية تل أبيب ، والجنرال في الاحتياطي عازر فايتسمان ، الذي سيرئس أركان الدعاية الانتخابية حاليا في « الليكود » .

وحذر الرفيق غونين ، بشدة ، قيادة الهستدروت المراخية من مواصلة نهجها الحالي فقال : ان من شأن هذا ان يعمق التباعد بين العاملين والهستدروت . ودعا اللجنة التنفيذية الى مطالبة الحكومة بالكف عن استخدام أنظمة الطوارئ ضد العاملين المضربين وبزيادة الاجور وحماية اجور العاملين الحقيقية ودفع علاوة الغلاء حالا . ودعا الى رفض هذا الاتفاق الذي يعني انتهاكا جديدا لحقوق العاملين في حرية الاضراب وفي الدفاع عن حقوقهم المعاشية والنقابية .

الحكومة الاسبانية تعترف بالقومية الباسكية

مدريد — أدت مظاهرات الالوف المؤلفة من سكان بلاد « الباسك » (اسبانيا) من أجل الاعتراف بحقوقهم القومية بحكومة اسبانيا الى اصدار مراسيم تقضي باتخاذ العديد من التدابير بهذا الشأن . فقد أعلن في مدريد رسميا ان رفع العلم القومي لن يعتبر من الآن فصاعدا جريمة . كما وسمح رسميا باستخدام لغة « الباسك » الى جانب اللغة الاسبانية ، وتعهدت الحكومة ببحث مسألة العفو العام عن المعتقلين السياسيين الذين يشكل « الباسك » أكثريتهم . وفيما يتعلق بمطالب منح بلاد « الباسك » الحكم الذاتي في الاقتصاد فان الحكومة تعهدت بان تحل هذه المسألة في البرلمان الذي من المقرر ان تجرى انتخاباته في ربيع هذا العام .



متظاهرون اسبان يطالبون بالافراج عن المعتقلين وبالحريات الدمقراطية

تظاهرات قوية في اسبانيا من أجل اطلاق سراح المعتقلين

مدريد — جرت يوم السبت الماضي تظاهرات قوية في سبيل اطلاق سراح جميع المعتقلين الاسبان في مدريد . وتلبية لدعوة الحزب الشيوعي أتى مئات من الناس الى وسط العاصمة هاتفين بشعارات تؤيد العفو العام . وقد هاجم رجال البوليس المتظاهرين مستخدمين الهراوات وقذائف الدخان . وكان رجال البوليس يضربون حتى المارة والصحفيين . وقد أصيب عدد من الناس بجراح . وكان المطلب الرئيسي للقوى الدمقراطية في البلاد هو اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

هذا وقد جرت التظاهرات الجماهيرية تأييدا لهذا المطلب مساء يوم السبت الماضي ، في مدن كبيرة أخرى أيضا .

بيان مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية يقيّم الوضع العربي ويؤكد :

حركة التحرر العربية قادرة على احباط الهجوم الامبريالي والانتقال الى مرحلة اعلى في تطورها وفي تحقيق اهدافها

الاوساط الامبريالية العدوانية تسعى لابقاء منطقة الشرق الاوسط بؤرة للتوتر العالمى * حول النزاع الاسرائيلي العربي برز فى العالم العربي اتجاهان رئيسيان : اتجاه وطنى تحررى واتجاه استسلامى * الشيوعيون يدعون جميع القوى الوطنية والتقدمية الى تأييد الاتجاه الوطنى التحررى والى تأييد الحقوق الوطنية الفلسطينية فى العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة وسد الطريق على أية محاولة لاجهاض هذا الحق تحت أية واجهة كانت ، وحدوية أو سواها * حركة المقاومة الفلسطينية تحتل موقعا متميزا فى قلب حركة التحرر الوطنى العربية * يجب الانتباه واليقظة تجاه محاولات السعودية * النضال ضد سياسة « الانفتاح الاقتصادى » هو مهمة أساسية فى نضال مختلف فصائل حركة التحرر العربية * يجب تعزيز وحدة الصف الوطنى ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

(الاتحاد) — نقدم الى القراء ، فيما يلى ونقلا عن الزميلة « طريق الشعب » العراقية اليومية ، نص البيان الذى أصدره مؤتمر الاحزاب الشيوعية فى البلدان العربية . وكان هذا المؤتمر قد عقد فى بغداد فى أواسط شهر كانون الاول الماضى واشترك فيه ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية فى كل من الاردن وتونس والجزائر والسودان وسوريا والعراق ولبنان والمغرب . وكانت « الاتحاد » قد نشرت تلخيصا لهذا البيان الهام فى عددها الصادر فى ٤ كانون الثانى الجارى .

مؤشرات فى عملية التحول الايجابى

يتسم الوضع الدولى ، باستمرار عملية التحول فى موازين القوى لصالح قوى السلام والحرية والتقدم الاجتماعى والاشتراكية . وان اهم وابرز المؤشرات فى عملية التحول الايجابية هذه ، التطور الثابت والمستمر والمتعدد الجوانب لدول المنظومة الاشتراكية ، وخاصة الاتحاد السوفييتى ، فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والعلمية ، وتعزز قدراتها العسكرية . فى حين تتفاقم الازمة العامة للرأسمالية فتشمل مختلف نواحى الحياة فى المجتمع الرأسمالى . وقد انجزت هذه الدول خطوات هامة فى تحقيق الانفراج الدولى فى اطار سياسة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وتناضل من أجل تعزيز هذا الانفراج وتوسيعه الى الانفراج العسكرى . ومن الواضح ان سياسة التعايش السلمى هى شكل من أشكال النضال الطبقى والايديولوجى بين الرأسمالية والاشتراكية . وان سيادة مبادىء التعايش السلمى توفر ظروفا أكثر ملاءمة لنضال الشعوب فى سبيل حريتها واستقلالها الوطنى وتقدمها الاجتماعى .

وقد لعب الاتحاد السوفييتى دورا أساسيا فى تحقيق هذه التحولات . وتأكد ذلك فى قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، وفى مجمل سياسته وعلاقاته الدولية ومبادراته من أجل نزع السلاح العام وعقد مؤتمر دولى لهذا الهدف .

ان ذلك كله يمارس تأثيرا متعدد الجوانب على التطور العالمى ويحدد الاتجاه الرئيسى لتقدم الانسانية الاجتماعى .

وان من المنجزات الهامة فى مجال الانفراج الدولى عقد مؤتمر هلسنكى للأمن والتعاون الاوروبى .

كما أن حركة دول عدم الانحياز أخذت تحتل مكانة بارزة فى السياسة الدولية . وتمارس اتجاهاتها الرئيسية — فى العداء للامبريالية وتأييد السلام العالمى وتحرير الثروات الطبيعية للشعوب — تأثيرا فعالا على المسرح العالمى .

ويمثل انعقاد أوسع مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية ، فى برلين ، نجاحا كبيرا فى النضال من أجل ايقاف سباق التسلح وتوطيد الانفراج ومنع نشوب حرب عالمية وتحقيق الاعمال المشتركة للاحزاب الشيوعية والعمالية والقوى الديمقراطية والنضال ضد العداء للشيوعية والاتحاد السوفييتى والتضامن الاممى على أساس الماركسية — اللينينية .

من أجل تمتين وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية

وتؤيد الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية فكرة عقد مؤتمر عالمى للاحزاب الشيوعية والعمالية من أجل تمتين وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، على أساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ومن أجل تنسيق الاعمال فى سبيل الاهداف المشتركة .

ان جهود الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى والحركة العمالية العالمية ، وتوطد تحالفها ، أدت الى تحقيق الكثير من النجاحات فى النضال من أجل ضمان السلام على كوكبنا ، واستبعاد خطر الحرب الذرية . وحقق الشعب الفيتنامى البطل نصرا مجيدا . وبدأت لاووس سيرها على طريق بناء الحياة الجديدة . وتحققت تحولات تقدمية فى كمبوديا . ونشأت ، فى مدمعان النضال ضد الرجعية الداخلية والخارجية ، دولة افريقية تقدمية جديدة هى جمهورية انغولا الشعبية . وتحققت تحولات ثورية هامة فى الصومال وموزمبيق وغينيا بيساو وغيرها من الدول الافريقية . وحققت الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية نجاحات كبيرة فى قيادة النضال الجماهيرى للطبقة العاملة فى البلدان الرأسمالية المتطورة .

ومن الواضح ان الامبريالية لم تتخل عن عدوانيتها ، أو غيرت طبيعتها كعدو للشعوب وللتقدم الاجتماعى وللسلام . وتتطلب مجابهتها رص صفوف جميع الفصائل الثورية العالمية .

* الوضع العربى
انتصارات ضخمة ٠٠ وآفاق جديدة

وفى هذا الاطار ، من تطور العملية الثورية العالمية ، تناضل حركة التحرر الوطنى العربية . فنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية هو جزء أساسى ومكون فى حركة التحرر الوطنى والثورى العالمية . وقد حققت حركة التحرر العربية انتصارات ضخمة فتحت آفاقا جديدة أمام البلدان التى انتزعت استقلالها الوطنى وأخذت تسير على طريق التطور المستقل .

وفى اطار التطور السياسى والاقتصادى والاجتماعى ، لعدد من البلدان العربية ، جرت وتجرى تبدلات ايجابية هامة فى ترتيب ونسبة القوى الاجتماعية والسياسية ، وفى حياتها الداخلية وسياستها الدولية . وحققت نجاحات هامة فى نهج معاداة الامبريالية وتحقيق اصلاحات اقتصادية واقامة قطاع الدولة فى الاقتصاد الوطنى وتأميم المؤسسات الاجنبية وتحقيق السيادة على الثروات الوطنية ، وخاصة الغاز والبترول ، واقامة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتى ودول المنظومة الاشتراكية . وتحققت اشكال متنوعة للتحالف الجبهوى بين القوى الوطنية التقدمية والاحزاب الشيوعية والعمالية . وتنامت شعبية افكار الاشتراكية العلمية وتطبيقاتها فى البلدان الاشتراكية . وتقلصت سياسة العداء للشيوعية .

ومن التطورات الهامة ، فى حركة التحرر العربية ، تعزز مكانة ودور منظمة التحرير الفلسطينية . وتنامى نضال الجماهير الفلسطينية فى المناطق المحتلة .

التحالف الامبريالى — الصهيونى — والرجعية العربية

ومع ذلك ، فان القوى الامبريالية لم تتخل عن عزمها على تحويل تطور الاوضاع فى المنطقة ، وضرب التبدلات الاجتماعية والتقدمية فيها بشكل كامل . وتعمل لاستعادة مواقعها المفقودة واعادة رسم الخارطة السياسية للشرق الاوسط .

ان التطورات الايجابية الهامة فى حركة التحرر الوطنى العربية ، من جهة ، واهمية المنطقة العربية من النواحى الاقتصادية والاستراتيجية ، من جهة اخرى ، هى الاسباب التى دفعت وتدفع الامبريالية والصهيونية الى تشديد تآمرها ومخططاتها العدوانية ضد هذه الحركة . وتمارس الامبريالية فى نشاطها أساليب جديدة أشد خطورة وخبثا .

ان الاتجاهات الرئيسية للهجمة الامبريالية هى :

١ — توجيه الضربات للانظمة التقدمية . ومحاولة تصفية انجازاتها ومكاسبها الوطنية والاجتماعية ، أو تغيير نهجها المعادى للامبريالية .

٢ — توجيه ضربة للثورة الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية . ومحاولة احتوائها وتغيير قيادتها ليتسنى لها امرار مخططاتها .

٣ — شق الصف العربى وتخريب التحالفات والجبهات الوطنية والتقدمية وضرب الاحزاب والقوى الثورية ، باعتبار ان وحدة الصف التقدمى العربى والوحدة الوطنية تشكلان عائقا أمام المخططات والمؤامرات الامبريالية واطماع حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية .

٤ — وان من أهم أهداف الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية ضرب الصداقة العربية السوفييتية والايقاع بين البلدان العربية التقدمية وبين الاتحاد السوفييتى وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى ، وعزل حركة التحرر الوطنى العربية عن أقوى وأوثق صديق وسند وحليف لها ، مما يسهل على الامبريالية اضعافها وضربها وتخطيمها .

وتنضم الرجعية العربية الى التحالف الامبريالى الصهيونى كشريك فى تنفيذ مخططاته من أجل الحفاظ على سلطتها ومصالحها الطبقية ، وضمان ربط المنطقة العربية بالامبريالية والتبعية لها .

ان الرجعية الحاكمة فى السعودية تلعب دورا أساسيا فى تنفيذ المخططات السياسية والاقتصادية للامبريالية . وتقيم من أجل ذلك احلافا سياسية — عسكرية . وتحت اشرافها المباشر جرى عقد اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان لخنق النضال التحررى ضد الامبريالية ، ومن أجل التقدم الاجتماعى فى البلدين . وتمارس ضغوطا متعددة الاشكال على البلدان العربية . كما تعمل ، هى وغيرها من الدول الرجعية العربية ، لتوظيف ثرواتها النقدية ليس لصالح الشعوب العربية ومعركتها ضد الامبريالية والاحتلال بل لمساعدة الدول الامبريالية فى معالجة أزمتها النقدية .

أخطار تغليب التناقضات الثانوية

ومما يسهل للامبريالية والرجعية نشاطها ويشجعها على مؤامراتها ، بعض الصعوبات الاقتصادية التى لا تجرى مواجهتها وتذليلها بصورة علمية صحيحة ، والانقسامات فى صفوف القوى التقدمية والوطنية العربية ، عندما يجرى تغليب التناقضات الثانوية وبعض الاتجاهات الطبقية ، والفئوية والاعتبارات الايديولوجية على التناقض الرئيسى مع الامبريالية والصهيونية . كذلك تلعب دورا فى هذا المجال اتجاهات الهيمنة والحد من الديمقراطية للجماهير الشعبية وقواها التقدمية ، وضعف الاعتماد عليها وقلة الاهتمام بمصالح الشعب المعاشية ، والتساهل أمام تسلل القوى الرجعية الى أجهزة الدولة ، وخاصة فى قيادة الاقتصاد . وتعمل الامبريالية والرجعية ، من أجل تنفيذ مخططاتها ، على تشديد التضليل الايديولوجى والتخريب السياسى .

ولا شك فى انه مع تعمق النضال ضد الامبريالية وتطور الصراع الطبقى يمكن ان تبرز ، وأخذت تبرز فعلا هنا وهناك ، فى صفوف حركات الديمقراطيين الثوريين وأحزابهم ، فئات يمينية يتجلى أكثر فأكثر جانبها الطبقى المحافظ المنبثق من مصالحها المادية ، من حيث ازدياد ارتباط هذه المصالح بالسوق الرأسمالية العالمية ، وبالفئات المستثمرة الطفيلية فى الداخل . وتعمل هذه الفئات لجر مجموع الحركة الديمقراطية الثورية فى اتجاهها .

التناقض الرئيسى هو بين حركة التحرر وبين الامبريالية والصهيونية

ويتضح من ذلك كله صحة ما جاء فى وثيقة اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية ، لعام ١٩٧٥ ، من ان البلدان العربية لا تزال تواجه بصورة عامة مهمات انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية . وان التناقض الرئيسى هو بين حركة التحرر الوطنى العربية وبين الامبريالية العالمية والصهيونية وان التطورات داخل هذه الحركة تجرى بسمات ودرجات مختلفة فى كل بلد عربى ، نظرا لتفاوت التطور الاقتصادى والاجتماعى والسياسى لكل منها . ففى بعضها لا يزال العمل لانجاز الاستقلال الوطنى ، السياسى والاقتصادى ، هو الاساس ، وفى البعض الاخر تندمج مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بمهام موجهة ضد طريق التطور الرأسمالى ، وتوطيد المقدمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الضرورية لمتابعة السير الى أمام فى طريق التقدم الاجتماعى نحو الاشتراكية .

* أزمة الشرق الاوسط
اتجاهان

ان حل أزمة الشرق الاوسط يشكل حلقة أساسية فى المعركة التى تخوضها حركة التحرر العربية ضد الامبريالية والصهيونية . والى جانب الاهداف الواضحة فى استمرار احتلال اسرائيل للاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ورفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، فان الاوساط الامبريالية العدوانية تسعى لابقاء منطقة الشرق الاوسط بؤرة للتوتر العالمى ، تستغلها لمصالحها .

ان الصراع بين حركة التحرر الوطنى العربية والعدو الامبريالى — الصهيونى قد تركز ، بعد عدوان حزيران ، حول قضية ازالة الآثار التى خلفها هذا العدوان . واصبحت آفاق التطور اللاحق لحركة التحرر العربية تتوقف ، الى حد بعيد ، على كيفية تسوية هذه القضية . وبرز فى العالم العربى نتيجة ذلك اتجاهان رئيسيان :

— اتجاه وطنى تحررى .

— واتجاه استسلامى .

ومثلت حرب تشرين التحررية عام ١٩٧٣ درجة عالية من النهوض فى وجه العدوان الامبريالى — الاسرائيلى . بينما مثلت اتفاقية سيناء هوة التخاذل أمام هذا العدوان . وكانت سياسة الاستسلام وسياسة الخطوة خطوة هى الممهدات التى أدت الى هذه الاتفاقية .

وبرهنت اتفاقية سيناء والاحداث التى تلتها على ان طريق الحلول المرحلية والمنفردة الامريكية ليست سوى وسيلة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى وتحقيق الاهداف الامبريالية . وتستغل الدوائر الامريكية والاسرائيلية ، بالتنسيق مع الرجعية العربية ، الصعوبات التى أوجدتها اتفاقية سيناء والازمة التى فجرها التآمر الامبريالى الرجعى فى لبنان لدعم الاتجاهات الاستسلامية فى العالم العربى .

ان اسرائيل تتعنت فى مواقفها وترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، التى تقضى بالانسحاب من الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . وتمنع ايجاد تسوية شاملة وعادلة لازمة الشرق الاوسط .

وتدعم الولايات المتحدة الامريكية مواقف اسرائيل . وتمنحها مساعدات ضخمة وأحدث أنواع الاسلحة وتناور مع البلدان العربية وتمارس ضغوطا مختلفة عليها وتحاول التمهيد لفرض تسويات استسلامية تحقق الاهداف التوسعية الاسرائيلية وتعزيز مواقع الامبريالية الامريكية فى المنطقة .

من أجل احباط المخطط الاسرائيلى

ان مواجهة الوضع الراهن والمرحلة القريبة القادمة تتطلب من القوى الوطنية والتقدمية فى البلدان العربية أن تضاعف جهودها وتوحدها فى النضال لاحباط هذا المخطط الامبريالى الاسرائيلى . وأن تلتف جميعها حول الاتجاه الوطنى التحررى لتسوية قضية الشرق الاوسط تسوية عادلة وصحيحة تحقق انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية التى احتلتها منذ عام ١٩٦٧ واستعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية فى العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة وسد الطريق على أية محاولة لاجهاض هذا الحق تحت أية واجهة كانت وحدوية أو سواها .

لقد دعم الاتحاد السوفييتى ، باستمرار ، هذا الاتجاه الوطنى التحررى العربى . وقدم وما يزال يقدم مساعدات شاملة للبلدان العربية المتحررة . ودعا دائما لايجاد تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط تضمن الانسحاب من جميع الاراضى العربية واستعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية . وأكد أن مؤتمر جنيف هو انسب مكان لتسوية القضية ولايجاد سلام وطيد فى المنطقة . كما أكد على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى هذا المؤتمر منذ البداية كطرف أساسى وعلى قدم المساواة . وقام الاتحاد السوفييتى بمبادرات وحملات واسعة وعديدة لدعم هذا الاتجاه . وكان آخرها مبادرته التى عرضها على الاطراف المعنية فى أوائل تشرين الاول عام ١٩٧٦ ، والتى تلقى تأييدا واسعا باعتبارها الاطار الصحيح لحل هذه الازمة الخطيرة والتى تهدد باستمرار بانفجارات جديدة .

ان ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يشكل عنصرا جوهريا فى حل أزمة الشرق الاوسط . وتشغل هذه القضية موضعا خاصا فى العالم العربى .

فى قلب حركة التحرر الوطنى العربية

وتحتل حركة المقاومة الفلسطينية موقعا متميزا فى قلب حركة التحرر الوطنى العربية . وهى احدى فصائلها الطليعية . وتؤلف قوة هامة فى النضال المعادى للامبريالية والصهيونية .

ان المكانة ، التى تحتلها حركة التحرر الوطنى الفلسطينية عربيا ودوليا ، هى النتيجة المنطقية للنضال البطولى الذى خاضته جماهير الشعب الفلسطينى ، طوال سنوات ، وللدعم الذى حظيت به من الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدميةومن جميع قوى التقدم والحرية والاشتراكية فى العالم ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الاشتراكية الصديقة .

وان أحد وأكبر وأهم المكاسب السياسية التى تحققت لحركة المقاومة الفلسطينية هى الاعتراف الواسع ، عربيا ودوليا ، بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى ووحيد للشعب العربى الفلسطينى ، وقبول هذه المنظمة عضوا مراقبا فى هيئة الامم المتحدة ودخول ممثليها الى جميع المنظمات الدولية التابعة لهذه الهيئة رغم المعارضة الضارية التى لقيتها من قوى الامبريالية والصهيونية .

وكان لهذا الانتصار ولمجمل النضال الفلسطينى نتائجه فى دفع نضال الجماهير الفلسطينية داخل الاراضى المحتلة وخارجها ضد الاحتلال . وبالمقابل أثار حفيظة الامبريالية والصهيونية وحكام اسرائيل . ويعمل هؤلاء جميعا لضرب هذا النضال أو حرفه عن هدفه الاساسى . وللايقاع بين المقاومة وبين حلفائها ..

ان تحقيق أهداف الثورة الفلسطينية يتطلب توطيد التعاون بين القوى الوطنية والتقدمية العربية المعادية للامبريالية ، وبين هذه القوى والمقاومة الفلسطينية ، وزيادة الدعم والتأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كاطار يشمل فصائل المقاومة وجميع القوى الوطنية الفلسطينية والتصدى لجميع المحاولات الرجعية التى تستهدف ضربها وتغيير اتجاهها الوطنى ومنع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ومن الضرورى دعم نضال الجماهير الفلسطينية فى الضفة الغربية ، بقيادة الجبهة الوطنية ، وتوسيع هذا النضال ، وشجب أعمال الاستيطان فى الاراضى العربية وأعمال القمع الوحشى التى تمارس ضد الوطنيين ، والاحكام الجائرة التى تتخذها محاكم الاحتلال الاسرائيلية .

ولا شك بأن ضمان وحدة صفوف المقاومة الفلسطينية وتجاوز رواسب الماضى ، وتوجيه جهود جميع الفصائل الفلسطينية نحو الهدف الرئيسى للشعب العربى الفلسطينى فى العودة وحق تقرير المصير ، ونبذ الاتجاهات الاستسلامية والمغامرة ، سيلعب دورا متزايدا فى توسيع نجاحات المقاومة الفلسطينية كما أن توسيع التعاون بين منظمة التحرير وبين قوى التقدم والحرية والاشتراكية فى العالم سيكون له دوره الكبير فى تعزيز جميع هذه النضالات والانتصارات .

* الازمة اللبنانية
لماذا فجرت الامبريالية والرجعية الازمة ؟

وفى اطار نضال القوى الوطنية فى العالم العربى وفى لبنان ضد الحلول الجزئية والمنفردة ، وضد اتفاقية سيناء وسياسة الاستسلام التى تمثلت بها ، ولتأييد الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وبسبب الانجازات الهامة التى حققتها الحركة الوطنية اللبنانية فى دفع النضال الجماهيرى من أجل تحولات ديمقراطية وضد الطائفية — فجرت الامبريالية والرجعية اللبنانية الازمة فى لبنان ، كبلد تتواجد فيه قوى المقاومة الفلسطينية وتتمتع بحق النضال من خلاله . وقد أدت الحرب الاهلية اللبنانية الى كوارث كثيرة وضحايا ودماء بريئة وخسائر مادية ضخمة .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ، اذ تدين أعمال الرجعية اللبنانية وجرائمها الوحشية وتعاونها مع الصهيونية ، تؤيد الاتجاهات الاساسية فى حل الازمة اللبنانية التى ناضل الحزب الشيوعى اللبنانى والاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية من أجلها . وهى وقف القتال ومنع التقسيم . والاتجاه نحو حل سياسى بين اللبنانيين أنفسهم . ولا شك بأن خطوات هامة قد تحققت حتى الان فى مجال وقف القتال . الا ان أخطارا جدية ما زالت قائمة . وتتمثل ، خاصة ، فى مقاومة قوى اليمين لتسليم أسلحتها الثقيلة ومحاولاتها ايجاد نوع من التقسيم السياسى . وكذلك الضغط الاسرائيلى فى جنوب لبنان لمنع قوات الامن العربية من الدخول الى هذه المنطقة ، ومساعدة قوى اليمين لتوجيه حل الازمة اللبنانية لصالحها ، ومنع تطبيق اتفاقية القاهرة فى هذه المنطقة .

الانتباه واليقظة تجاه محاولات السعودية

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ، اذ تقيم تقييما ايجابيا قرار وقف اطلاق النار فى لبنان الصادر عن مؤتمرى الرياض والقاهرة ، فانها فى الوقت نفسه تدعو الى الانتباه واليقظة تجاه محاولات السعودية الرامية الى استغلال دورها فى انعقاد المؤتمرين ، من أجل تقوية مواقعها وفرض نفوذها السياسى فى الحل اللبنانى ، وتوجيهه فى مصلحة المحور السعودى المصرى ، الذى يصب فى المخططات الاستسلامية فى المنطقة .

وان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ، اذ تجدد تضامنها مع القوى الوطنية اللبنانية ، ومع الحزب الشيوعى اللبنانى ، تطالب بأن يتم حل الازمة على أساس ضمان سيادة لبنان ووحدته أرضا وشعبا وعلى أساس ضمان وجود المقاومة حسب اتفاقية القاهرة وضمان الحريات الديمقراطية للقوى الوطنية . ولا شك بأن الحل النهائى مرتبط باتفاق الاطراف اللبنانية على ايجاد حل سياسى للخلافات القائمة فيما بينها دون أى تدخل خارجى . وتعتقد الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ان انجاز مثل هذا الحل ، بسرعة ، يخلق الظروف لانهاء مهمة قوات الامن العربية ولعودتها الى بلادها .

* فى المغرب العربى
مسؤولية أساسية على عاتق القوى الوطنية التقدمية

وتعيش أقطار المغرب العربى حالة من التوتر . وان المهمة الاكثر الحاحا فى هذه المنطقة هى افشال المخططات الامبريالية والرجعية التى تهدف الى اثارة نزاع مسلح بين البلدين الشقيقين المغرب والجزائر ، هذا النزاع الذى لن تستفيد منه الا الامبريالية وحدها ، على حساب الحركة التقدمية وشعوب المغرب والعالم العربى بمجموعها .

وفى هذا المجال فان مسؤولية أساسية تقع على القوى الوطنية والتقدمية فى المغرب والجزائر ، بمن فيهم الشيوعيون ، لخوض كفاح موحد من أجل تعزيز التآخى بين الشعبين الشقيقين وحل الخلافات القائمة عن طريق التفاوض ، بما يخدم مصالح شعوب هذه المنطقة على أساس الكفاح ضد الامبريالية والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية ودعم نضال الشعب المغربى من أجل تحرير « سبته » و « مليله » و « الجزر الجعفرية » من الاستعمار الاسبانى .

* الجزيرة والخليج العربى

تنشط الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ، وخاصة السعودية والرجعية الايرانية ، للهيمنة على منطقة الجزيرة والخليج العربى . ويتجسد ذلك فى اقامة القواعد العسكرية وارسال ألوف الخبراء العسكريين الامريكيين للعديد من أقطار هذه المنطقة ، وزيادة التسلح بكميات كبيرة ونوعيات متطورة . وتحول المنطقة الى امتداد للقواعد العسكرية الامبريالية فى المحيط الهندى .

لقد استطاعت الرجعية الحاكمة فى البحرين والكويت توجيه ضربات للحركة الوطنية فى هذين القطرين ، وتصفية المكاسب الدستورية الديمقراطية التى نالتها الجماهير والقوى الوطنية .

ومن الاحداث الخطيرة احتلال الجيش الايرانى لاراضى عمان ، وتوجيه ضربات للثورة الشعبية فيه واحتلال عدد من الجزر فى الخليج العربى .

وتعمل الامبريالية والرجعية فى هذه المنطقة على اقامة حلف سياسى عسكرى ، تحت ستار أمن الخليج ، موجه ضد شعوب المنطقة ودولها التقدمية وضد حركة التحرر الوطنى العربية والاتحاد السوفييتى .

* التضامن العربى
شعار استراتيجى ثابت

وفى غمرة النضال الحالى ، الذى تخوضه الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، يرتفع على نطاق واسع شعار التضامن العربى . وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية انه يمكن ، وينبغى ، احداث انعطاف ونهوض فى التضامن العربى الكفاحى الموجه ضد الامبريالية والصهيونية .

غير ان مفهوم التضامن يختلف من بلد لآخر ومن قوة لاخرى ، حسب الاتجاهات السياسية والمنطلقات الطبقية التى تتحكم فى كل بلد وفى كل قوة .

والتضامن العربى فى نظر الشيوعيين العرب ليس شعارا تكتيكيا ولا اداة للتسويات والمساومات بل هو شعار استراتيجى ثابت وقضية جدية كبرى فى نضال الشعوب العربية من أجل التحرر الوطنى .

والمحتوى الاساسى للتضامن العربى فى المرحلة الحالية هو النضال الحازم ضد الامبريالية والصهيونية ومخططاتهما .

ومن الواضح أن أى وطنى تقدمى عربى لا يمكن ان يقبل ان يكون التضامن وسيلة لتغطية جرائم الرجعية العربية وتغطية محاولاتها وتآمرها على منجزات الشعوب العربية الاجتماعية والاقتصادية والالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية واضعافها كممثل شرعى ووحيد للشعب العربى الفلسطينى .

* الجبهة الاقتصادية
نجاحات هامة فى مجال التنمية

ويشكل النضال على الجبهة الاقتصادية حلقة أساسية فى معركة الشعوب العربية . ولا شك انه تحققت نجاحات هامة فى مجال تنمية الاقتصاد الوطنى وبناء مشاريع جديدة وتوسيع قطاع الدولة فى الصناعة وتنفيذ الاصلاح الزراعى وايجاد تعاونيات زراعية ..

لقد كانت الوثيقة الصادرة عن اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية عام ١٩٧٥ على حق عندما أكدت ان النجاح الذى تحقق فى عملية استكمال الاستقلال الاقتصادى وتطور القطاع العام والتنمية الاقتصادية ، تتهدده أخطار حقيقية فى هذا النظام أو ذاك من الانظمة الوطنية التقدمية . اذ تعمل الدول الامبريالية واحتكاراتها المتعددة الجنسيات ، بالاستناد الى دعم وتشجيع العناصر والقوى الرجعية واليمينية ، الى تحقيق سياسة الانفتاح الاقتصادى أمام الرساميل الامبريالية للتغلغل فى مشاريع هامة ، كالنفط ، والى احتواء اقتصاد هذه البلدان ودمجه وربطه ربطا كاملا بالسوق الرأسمالية العالمية .

ما الذى جرته سياسة الانفتاح

ان هذه الظاهرة قد استفحلت أخيرا . ورافق ذلك فى الداخل توسع فى نشاط الرأسمال الخاص الكبير وخصوصا الرأسمال الطفيلى غير المنتج . وبرز ذلك فى مصر خاصة . اذ أعلنت الحكومة المصرية سياسة الانفتاح الاقتصادى ، سياسة رسمية لها . وفتحت امكانيات واسعة للرساميل الامبريالية الامريكية وغيرها فى مجال التجارة والمصارف والتعهدات . وأعطت الرأسمال المحلى ، وكذلك العربى ، مجالات واسعة لشراء مؤسسات تابعة للقطاع العام . وأصدرت قوانين لحماية هذا النشاط ولضمان تصدير الارباح.

وتحاول الاوساط الامبريالية والرجعية العربية وقوى اليمين المحلية دفع بلدان عربية أخرى للسير على هذه السياسة وتحقيق نفس الاهداف فيها.

وان الرجعية العربية ، سعيا وراء أهدافها ، تنشط لتسريع تحقيق أهداف هذه العملية عن طريق تصدير رساميلها وتقديم مساعداتها على أساس شروط سياسية معروفة .

ان التجربة العملية برهنت على ان سياسة الحكومة المصرية هذه لم تقتصر على انها لم تساعد على حل أى من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التى يجابهها التطور فى مصر . بل على العكس أدت الى تزايد خضوع الاقتصاد المصرى للاحتكارات الامبريالية وتقلص القطاع العام واتساع دور الوسطاء وكبار التجار ، الامر الذى أدى الى ارتفاع فاحش فى الاسعار وانخفاض فى الاجر الحقيقى والى تزايد افقار الجماهير الشعبية والى تفاقم أزمة الاقتصاد المصرى الى حدود لم يبلغها من قبل . وبينت التجربة نفسها ان التعامل الاقتصادى مع البلدان الرأسمالية يجب ان يخضع لضوابط سياسية واقتصادية ، تحدد طابعه وأهدافه ، وتحول دون جعله قيدا على الاقتصاد الوطنى . كما بينت التجربة ان ازدياد التعاون مع المؤسسات الرأسمالية المالية يحمل ، فيما يحمله ، توريد مظاهر الازمة المستفحلة فى الدول الرأسمالية الى بلداننا وزيادة مظاهر التضخم .

مهمة أساسية

ان النضال ضد سياسة الانفتاح الاقتصادى هو مهمة أساسية فى نضال مختلف فصائل حركة التحرر العربية .

ولا شك بأن التعاون مع البلدان الاشتراكية وتوسيع هذا التعاون فى جميع المجالات هو وسيلة هامة فى ضمان الاستقلال الاقتصادى وتأمين تنمية حقيقية وفى رفع مستوى الجماهير .

امكانيات وطاقات مادية ومعنوية كبيرة

ان حركة التحرر الوطنى العربية تشكل قوة ثورية هائلة حققت نجاحات كبيرة فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كان آخرها عزل اتفاقية سيناء وتطويق سياسة الخطوة — خطوة . وتملك حركة التحرر الوطنى العربية امكانيات وطاقات مادية ومعنوية كبيرة . ولها حلفاء أقوياء مخلصون ومجربون — البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتى . وهذا ما يمكنها من احباط الهجوم الامبريالى والانتقال الى مرحلة أعلى فى تطورها وتحقيق أهدافها . وان ذلك يتطلب حشد كل الطبقات والفئات ذات المصلحة فى هذا النضال — الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والبرجوازية الصغيرة فى المدينة والمثقفين الثوريين وكذلك الاقسام الوطنية من البرجوازية المعادية للامبريالية . وفى هذا التحالف الطبقى تلعب الطبقة العاملة والجماهير الكادحة فى المدينة والريف دورا هاما يتصف بالثبات والحزم . وان دلالات الحاضر وآفاق المستقبل تشير الى نمو وزن الطبقة العاملة التى تزداد عددا ويتعمق وعيها السياسى وتلعب أدوارا نشيطة فى النضالات الوطنية والطبقية . وتعمل الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية لتعزيز هذا الدور .

ضد الامبريالية والصهيونية ٠٠ والرجعية العربية

ان المهام ، التى تواجه الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية وسائر القوى الوطنية والتقدمية ، هى :

١ — تشديد النضال ضد الامبريالية العالمية وخاصة الامبريالية الامريكية ، وضد احتكاراتها ، وضد الصهيونية وضد مخططاتها المعادية لحركة التحرر الوطنى العربية والمقاومة الفلسطينية .

٢ — النضال من أجل تحرير الاراضى العربية المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧

البقيــة علـى صفحـة ٤ —

استدعاءات بوليسية مريبة في الشمال

هل أصبح « الشين بيت » من « الأجهزة » الانتخابية ؟

كفر ياسيف — لمراسلنا — تكررت في الاسابيع الاخيرة ظاهرة استدعاء مواطنين من كفر ياسيف وأبو سنان وغيرهما الى مركز بوليس عكا وحينما يذهب المستدعى الى المركز الوقت المحدد ويتوجه الى الموظف المطلوب اليه مقابلته حسب الدعوة يحيله هذا الى موظف الشين بيت المدعو عامي .

ويتبين أن موضوع المقابلة أسئلة ونصائح وعرض « مساعدة متبادلة وافهام المدعو انه تحت المراقبة والتلويح بضغوط واغراءات كمحاولة لابعاده عن الحزب الشيوعي .

ولم يكن صدفة أن جميع المدعوين بهذه الطريقة شيوعيون أو مؤيدون للحزب الشيوعي . ومن المواطنين الذين استدعوا في الفترة الاخيرة أحمد نصرة (عامل) ويوسف مطانس (طبيب) وعمر مرزوق (عامل) وجميعهم من أبو سنان . ويوسف عموري (سائق تكسي) ومنعم جريس (مقاول) من كفر ياسيف .

كما جرت مقابلات مماثلة مع شبان من جديدة بهدف جس النبض وتصيد الاخبار الداخلية للحزب الشيوعي .

وواضح تماما ان لهذا النشاط المريب أوثق العلاقة بالمعركة الانتخابية . وان كان لا يدل الا على منتهى افلاس السياسة المعادية للمواطنين العرب وللشيوعية .

أما السؤال الذي يطرح نفسه فهو : حسب أي قانون يتحول ختم الشرطة الى غطاء لنشاط الشين بيت ؟

في محاكم الاحتلال
اتهموه بتفجير قنبلة في القدس ، فهدموا بيته .. وفي المحكمة ثبت انه بريء !

اللد — لمراسل خاص

— « لقد انضممت الى المنظمة بكل فخر واقتناع . انضممت في أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ بهدف الكفاح لاعادة حقوق شعبي العربي الفلسطيني السليبة . لقد احتللتم أرضنا وطردتم شعبنا وقتلتم أبناءنا .. في دير ياسين وكفر قاسم ونحالين ... »

— « لسنا مستعدين لسماع درس التاريخ هنا .. خاصة انه درس مزور .. »

— « ... اني أتحمل المسؤولية كاملة عن الاعمال التي تمت بها لقد استهدفت منها المساهمة في تحطيم الطغمة العسكرية الاسرائيلية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية مكانها .. »

كان هذا جزء من الحوار الذي جرى في ختام المحاكمة بين الفدائي الفلسطيني خالد عبد الواهب الحلواني وبين رئيس المحكمة العسكرية في اللد التي عقدت في ١٠-١-٧٧ .

وقد حكمت المحكمة على خالد بالسجن المؤبد وكذلك على هشام حامي الحلواني من القدس الذي قال في ختام المحاكمة : « انكم تدينونني وكأني مجرم . ولكني لست مجرما بل اني ضد الاجرام على اختلاف صوره . لقد قمت بواجبي الوطني من خلال اقتناعي بانه في المجتمع الاشتراكي الذي سنبنيه سوف يعيش الجميع بحرية ومساواة» .

وكانت المحكمة قد ادانتهما بتهمة الانتماء الى منظمة « جبهة النضال الشعبية » والتدرب على السلاح ونقل مواد تخريبية وتنفيذ عدة انفجارات في القدس .

هذا وفي نفس المحكمة أدين ثلاثة من أبناء الخليل ، هم انور تليسوبي وسعدى محمد المحتسب وخليل شريف ، الذين اتهموا بالانتماء الى منظمة «فتح» . وبهذه الحجة هدمت سلطات الاحتلال بيت سعدى المحتسب الذي يأوى في كنفه ١٥ شخصا .

وقد برأت المحكمة السيد سعدى المحتسب من تهمة الانتماء الى منظمة « فتح » .. ولكن بيته ظل ردما وانقاضا .

وحكمت المحكمة على كل من انور وخليل بالسجن سبع سنوات وعلى المحتسب بخمس سنوات .

شيوعيو البلدان العربية — بقية

تحريرا شاملا . ودعم نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من أجل العودة الى وطنه وتقرير مصيره على أرضه وحقه في اقامة دولته المستقلة .

٣ — صيانة مكاسب حركة التحرر الوطني العربية ومنجزاتها التقدمية وخاصة صيانة أنظمتها وقواها التقدمية من هجمات الامبرياليين وأعوانهم ومقاومة السياسة الامبريالية الرجعية التي تتفاقم وترمي لاحتواء وحرف هذه الانظمة ، ومنعها من السير على طريق التنمية الاقتصادية — الاجتماعية والتحولات التقدمية لصالح الجماهير الشعبية .

٤ — النضال الحازم ضد الرجعية العربية وخاصة السعودية ، وضد الاحلاف التي تقيمها . وفضح المحاولات المستمرة التي تقوم بها لفرض هيمنتها على حركة التحرر العربية ، وتشجيع الاتجاهات اليمينية فيها ، وضد سياسة القمع والارهاب التي تمارسها بعض الدول الرجعية .

٥ — تشديد النضال ضد السياسة الاستسلامية التي تمثلت باتفاقية سيناء وضد الحلول الجزئية والمنفردة وسياسة التساوم مع الامبريالية الامريكية .

٦ — تعزيز وتعميق علاقات التعاون والتحالف الكفاحي بين حركة التحرر الوطني العربية ، بكل انظمتها ونضالها التقدمية ، مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية . والتصدي ، بحزم ويقظة ، لتخريبات الامبريالية ودسائسها الموجهة ضد الصداقة والتعاون العربي السوفييتي .

٧ — تعميق التعاون والجبهات القائمة بين القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية في بعض البلدان العربية . والنضال من أجل اقامة الاشكال الممكنة لتحقيق التعاون . والنضال المشترك بين القوى الوطنية والتقدمية على نطاق كل قطر عربي وعلى النطاق العربي ككل ، خاصة بين الانظمة التقدمية العربية ، للنضال في سبيل الاهداف المشتركة المذكورة .

٨ — التضامن مع الحركة الوطنية اللبنانية والحزب الشيوعي اللبناني في نضالها من أجل صيانة سيادة لبنان ووحدته أرضا وشعبا ومن أجل حياته الدمقراطية وترسيخها .

٩ — دعم نضال الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية في أقطار الجزيرة والخليج العربي ، ضد الامبريالية واحتكاراتها وقواعدها العسكرية ، وضد الانظمة الرجعية وضد احتلال قوات الرجعية الايرانية ومطامعها الاقليمية التوسعية وفي سبيل قيام أنظمة وطنية دمقراطية معادية للامبريالية .

١٠ — دعم نضال القوى الوطنية والتقدمية في مصر من أجل صيانة مكاسب الجماهير الشعبية والعودة الى طريق التحولات الاجتماعية التقدمية وفي سبيل الدمقراطية والمساهمة الجدية في المعركة ضد الاحتلال .

١١ — النضال من أجل الوحدة العربية على أساس العداء للامبريالية وعلى أساس الدمقراطية ومصالح الجماهير .

✱ على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية تناضل ، في ظروف مختلفة ، على أساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وعلى أساس المحافظة على استقلالها الايديولوجي والتنظيمي والسياسي . وتعمل لتعزيز تضامنها المتبادل وتعاونها أكثر فأكثر لكي تلعب دورا متزايدا في كفاح شعوبها ضد الامبريالية وضد التخريبات السياسية والاقتصادية والايديولوجية التي تمارسها . وتناضل أحزابنا من أجل تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ، ومواصلة انتهاج خط أممي ثابت في علاقاتها مع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وخاصة الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق . وتؤكد تضامنها مع جميع قوى الحرية والتقدم في العالم وضد الفاشية والعنصرية وضد خطر الحرب وفي سبيل السلم والاستقلال الوطني والدمقراطية وفي سبل التقدم الاجتماعي والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الاردني

الحزب الشيوعي التونسي

حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري

الحزب الشيوعي السوداني

الحزب الشيوعي السوري

الحزب الشيوعي العراقي

الحزب الشيوعي اللبناني

حزب التقدم والاشتراكية في المغرب

صهيونيون ولكنهم لا يهاجرون الى اسرائيل !

تل أبيب — اعلن المدير العام للوكالة اليهودية ، شوزي نركيس ، ان ٥٠ بالمئة من اليهود الذين هاجروا في عام ١٩٧٦ من الاتحاد السوفييتي ووصلوا الى فينا رفضوا المجيء الى اسرائيل وآثروا الاستيطان في أوروبا الغربية وفي امريكا . وقال ان هذه النسبة في ازدياد بعد ان وافقت الولايات المتحدة على السماح ل ٤٠٠٠ منهم بالهجرة اليها .

٦٠٠ صف و ٢٣ مدرسة تغلق من باب التوفير !

القدس — لمراسلنا — صرح وزير المعارف والثقافة اهرون يدلين ، في اجتماع مع مدرسين ، ان وزارته استطاعت ان تغلق ٦٠٠ صف و ٢٣ مدرسة صغيرة خلال حملة التوفير والتقشف التي اجرتها في غضون السنتين الاخيرتين . وقال ان ٣٢٦ من الصفوف المغلقة في المدارس الحكومية و ٢٣٢ في المدارس الرسمية — الدينية و ٤١ في المدارس المستقلة .

الخلايا الشيوعية الطلابية ضد التمييز في المنح

تل أبيب — لمراسلنا — اصدرت خلايا الطلاب الشيوعيين في الجامعات الاسرائيلية بيانا هذا الاسبوع طالبت فيه بالغاء التمييز العنصري ضد الطلاب العرب في توزيع المنح الطلابية بقيمة ٧٠٠ ليرة لكل طالب . ودعا البيان جميع المواطنين الى مقاومة التمييز والمطالبة بتوزيع المنح حسب الظروف المعاشية الاجتماعية للطالب . وجاء فيه : « على مواطني اسرائيل ان يقاوموا كل مظاهر العنصرية . فان واقع الحياة المشتركة يتطلب سياسة مساواة . وأي تمييز يثير الكراهية ويقيم السدود ويضر بالشعب الذي يضطهد الشعب الآخر » .

اراضي طرعان في اشداق غول السلب
اقامة « بيت ريمون » والاهالي يفتقرون للبيوت !

طرعان — لمراسلنا — شرعت السلطات بتنفيذ مشاريعها الاستيطانية في اراضي قرية طرعان باقامة مستوطنة على جبل طرعان سيطلق عليها اسم « بيت ريمون » .

وقد نصبت لافتة كبيرة تحمل هذا الاسم في مدخل الشارع الذي شقوه مؤخرا ليصل هذه المستوطنة بالشارع العام بين طرعان وكفر كنا . كذلك فتح شارع اخر من الناحية الشرقية لجبل طرعان عبر اراضي الاهالي الخاصة في الجبل ودون تسوية او اتفاق مع اصحاب هذه الاراضي .

وفي جبل طرعان اراضي يملكها الاهالي من قرى طرعان والبعينة والعزير ورمانة والمشهد وكفر كنا . وكذلك اراضي عامة سجلت في حينه باسم المندوب السامي لمنفعة القرى لانعدام وجود سلطات محلية آنذاك . وكان القرويون يستخدمونها كمراعي وبين هذه الاراضي مساحات تابعة للوقف الاسلامي كانت تؤجر برسوم معينة تصرف على الاغراض التي وقفت من اجلها .

ولكن مخطط الاستيطان لا يقتصر على اقامة مستوطنة في جبل طرعان . فمنذ مدة طويلة وطرعان ، كاكثر القرى العربية ، تتعرض لضغوط مختلفة تهدف الى تجريدها من اراضيها . ويمكن تلخيصها فيما يلي :

١ — اعتبار القسم الشرقي من اراضي القرية (مسكنة) منطقة صناعية في اطار التخطيط الهيكلي للواء الشمال . لكن لغير مصلحة اصحابها . واغلاق قسم من هذه المنطقة في وجه اصحابه بحجة التدريبات العسكرية قبل ١٥ سنة .

٢ — اقامة كسارة للسوليل بونيه على اراضي القرية العامة وبدون اذن المجلس المحلي . ومحاولة اقامة معمل للاسفلت بقربها . وهذا يمنع توسع القرية شرقا بحجة المحافظة على صحة الناس وابقاء الابنية بعيدا عن الانفجارات ! .

٣ — اعتماد خطة خبيثة وشريرة لتجريد الاهالي من اراضيهم . وذلك بتضييق مسطح البناء والتشديد في منح الرخص وفرض الغرامات على المخالفين واوامر الهدم . وفي الوقت نفسه تخصيص ادارة اراضي اسرائيل حوالي ٢٠٠ قطعة من اراضي القرية العامة التي استولت عليها اعتباطا وادخالها في مسطح القرية . وعرضها للتبديل بعشرين دونما مقابل القطعة الواحدة التي لا تبلغ نصف دونم . ومنع البناء في المنطقة الجنوبية للقرية بحجة انها اراضي زراعية يجب المحافظة عليها . ولكنهم مستعدون لاخذها بنسبة عشرين دونم مقابل القطعة الواحدة للبناء . والتي هي اصلا ليست لهم .

٤ — مطالبة ادارة اراضي اسرائيل المجلس المحلي بالتنازل عن عشرة الاف دونم من الاراضي العامة مقابل « منحه » ارضا يقيم عليها مباني عامة كالمدارس ومركز لرعاية الام والطفل ومركز ثقافي ودار للمجلس المحلي

ان غول السلب لا يهدد اهالي طرعان واراضيهم فقط . بل يخيم بظله الثقيل ، رغم ما سبق له وابتلع ، على سائر الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب . ومن هنا تنبع أهمية التكاتف والعمل الموحد دفاعا عن الارض بالتنسيق مع كافة المنظمات الديمقراطية في البلاد .

١٥٠٠ بيت لعرب بئر السبع صدرت أوامر بهدمها !

بئر السبع — تقول مصادر وزارة الداخلية في بئر السبع انها استصدرت من المحاكم أوامر لهدم ١٥٠٠ بيت لعرب بئر السبع .

وهذا الرقم المذهل يجعل الانسان يتساءل وهل هنالك بيت لم يصدر بحقه أمر هدم عند عرب بئر السبع ؟

والاغرب من هذا ان تزعم المصادر نفسها ان سبب كثرة البناء غير المرخص عند عرب بئر السبع هو تقاعس السلطات في تنفيذ اوامر الهدم لردع المخالفين .

واعترف المصدر ان القلة الضئيلة من الذين منحوا رخص بناء تعرضوا لغرامات باهظة جدا بسبب مخالفات بسيطة لخارطة البناء . ووجه اللوم الى الشرطة (!) لانها لم تقم بهدم هذه البيوت .

ولكن الشرطة تعلم ان هدم ١٥٠٠ بيت هو بمثابة هدم مدينة كاملة ، او « اعلان حرب » على العرب .

الاحتلال يكشف أوراقه : الاعتقال الاداري أو الابعاد !

نابلس — لمراسل خاص — قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الاثنين الماضي ، تمديد اعتقال ١٨ معتقلا اداريا من الضفة الغربية المحتلة لستة اشهر اخرى ، بعد ان امضى معظمهم اكثر من ٣٢ شهرا في سجون الاحتلال ودون أن تتجرأ سلطات الاحتلال حتى على توجيه تهمة لهم أو تقديمهم للمحاكمة .

ففي جلسة « لجنة النظر في شؤون المعتقلين الاداريين » التي عقدت يوم الاثنين الماضي في نابلس ، فوجئ المحامون فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ووليد فاهوم ببرقية تنص على تحديد فترة اعتقال كل من انتهت فترة اعتقاله السابقة . وكانت السلطات المحتلة قد ابدت بعض التردد مؤخرا حول التمديد واجلت البت في الامر لاسبوع آخر ..

وكان واضحا منذ بداية الجلسة ان القرار جاهز ولا يمكن تغييره الا بشرط واحد ... همس به رئيس اللجنة الى المحامين قائلا ، يمكن اطلاق سراح كل من يوافق على تسفيره الى الخارج !! وبالطبع رفض المحامون هذا العرض الاحتلالي السخيف ورد أحد المعتقلين ، تيسير العاروري ، قائلا : « اذا كان ثمن حريتي بأن أهاجر من وطني .. فلن أهاجر ! »

هذا وكان قد مثل امام اللجنة كل من المعتقلين الاداريين : عطاالله رشماوي ، عضو البلدية الذي انتخبه اهالي بيت ساحور في الانتخابات الاخيرة في اثناء اعتقاله ، وخليل رشماوي (وهو مدرس في جامعة بيت لحم) وتيسير العاروري (أستاذ في جامعة بيرزيت) وداوود مطر — عامل ، وعبيد الريحاوي — طالب جامعي ، وزكي موسى ياسين — طالب جامعي ، ومحمد عباس عبد الحق — مهندس بلدية نابلس ، وجمال فريتخ — نقابي من نابلس ، وعصام احمد ميناوي — الذي اعتقل بتاريخ ٢٢-٧-٧٦ حين عودته من الضفة الشرقية على الجسر ، وعبيد المحافظ عمر زيدان من حلحول وعلي عوض الجمال ، وزهير واصف عمرة — من نابلس ، وهو الذي انتهت فترة محكوميته في شباط ١٩٧٤ واحتجزته سلطات الاحتلال في الاعتقال الاداري . وقد توجهت المحامية فيليتسيا لانغر بشأنه ، الى محكمة العدل العليا لاستصدار أمر احترازي ضد وزير الدفاع يقدم تفسيرا للمحكمة عن سبب عدم اطلاق سراحه رغم توصية محكمة العدل العليا بأن تبت اللجنة الادارية في أمره .

هذا ولم يجلب امام اللجنة المعتقلان محمد دوابشة ومحمد دنديس بدعوى ان السلطات ستقدم ضدهما لائحة اتهام قريبا .

في الكنيست

يجب الغاء المادة (١٠٥) من قانون الجرائم

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحث الكنيست في ١٢-١-٧٧ الاقتراح الذي قدمه النائب الشيوعي أ.ليفنبراون تعديل قانون الجرائم والغاء المادة (١٠٥) منه وهذا نصها : « كل من يقوم بعمل من شأنه أن يؤدي الى الحاق الضرر العام — يتهم باقتراف ذنب » .

وقال ليفنبراون : بموجب هذه المادة جرم يهوشع برتس بغرامة خمسة آلاف ليرة وبالسجن ستة شهور . وهو معروف بانه أحد قادة عمال ميناء اسدود المخلصين . واعترفت به قيادة الهستدروت وادارة الميناء . ولكن الاخلاص لصالح العمال والدفاع عن كرامتهم لا يحلو في عيون الادارة . وعندما حاول شرطي الاساءة الى قائد العمال واغلق العمال بوابة الميناء بأمر من يهوشع برتس جاء القانون ليعاقب ممثل العمال وليعلمهم درسا بأن هنالك قانونا ونظاما في دولة اسرائيل .

وقد اعترض على هذا القانون قضاة المحكمة العليا ومنهم القاضي حشين وزلبر وجويتيان . وجاء على لسان أحدهم « ينتج والحالة هذه ان اي شرطي يستطيع أن يعتقل اي مواطن يقوم بعمل يراه الشرطي عملا يعود بالضرر العام على الجمهور » .

وتساءل ليفنبراون : لم لم تلغ هذه المادة من القانون ما دامت تلقى هذا الانتقاد الشديد .

وانتقد النائب ليفنبراون أيضا قرار المحكمة بخصوص برتس الذي تستجيب فيه لطلب النيابة والذي جاء فيه انه لا يوجد في القانون مادة تجرم برتس غير هذه المادة . كما انتقد قول القاضي « ضميري ووجهة نظري يوجهانني بانه لا بد مرة أن تشدد المحكمة قبضتها فلعله يجري تحسن في الوضع الذي بلغ حد الاستخفاف وعدم المبالاة » .

وطالب ليفنبراون باخراج هذه المادة من القانون التي تزعزع الاسس التي تقوم عليها مبادئ سيطرة القانون وحرية الفرد . وحادث برتس يدل على ذلك .

هذا ويفيد مراسلنا البرلماني أن اقتراح ليفنبراون حاز على اغلبية الاصوات ليحثه في لجنة القانون . كما أن النائب شاحل من المعراخ قدم اقتراحا مشابها يطالب فيه بالغاء المادة (١٠٥) .

وزير الزراعة : بدأ شراء محصول التبغ من السنة الماضية

القدس — لمراسلنا البرلماني — سبق لنا أن نشرنا عن الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في كانون الاول الماضي حول تمنع شركة « دوبك » عن شراء ٨٠٠ طن من محصول التبغ من السنة الماضية .

ورد وزير الزراعة على استجواب النائب ليفنبراون بقوله : انه يعرف عن ذلك الوضع والسبب في ذلك هو النقص في الاعتمادات للمبلغ المطلوب لشراء تلك الكمية . فالوزارة وضعت ٥٠ ٪ من قيمة الاعتمادات . واعلنت شركة « دوبك » عدم تمكنها من تغطية النقص . ولكن في الاونة الاخيرة تم التوصل الى تسوية بين الوزارة والشركة تقدم الوزارة بموجبها ٧٥٪ من قيمة المحصول (وهي قرض سنوي يعطيها البنك الاسرائيلي) اما الباقي وهو ٢٥٪ فتدفعه شركة « دوبك » . وقال ان شراء المحصول بدأ في هذه الايام

سجن خاص بالاولاد ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الدفاع حول حوادث وقعت في الاونة الاخيرة في مخيمات اللاجئين في الضفة ، وتعرض فيها شبان تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ١٨ سنة لاحكام تتراوح بين ٩ شهور وسنة وغرامات باهظة لا تقل عن عشرة آلاف ليرة . وحول اعتقال ٦٠ تلميذا بينهم تلاميذ تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٣ سنة وتلاميذ لا تتجاوز أعمارهم السادسة عشرة وتعرضوا للضرب . وهم من مخيم بلاطة .

وبطلب النائب ليفنبراون من الوزير التدخل لوقف هذه الاعمال .

كما وجه النائب ليفنبراون استجوابا عن صحة الاخبار عن اقامة سجن خاص بالاولاد في معسكر عسكري قرب قرية حوارة في نابلس . وهل الوزير مستعد لاغلاق السجن المذكور .

حتى شركة الكهرباء تصادر الاراضي العربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقع عند وادي الخضيرة قرية « المفجر » العربية . ودون سابق انذار قامت شركة الكهرباء بتسييج مساحات من الارض تخص الاهلين . وعينت عددا من الحراس يقومون بدوريات حول الاسيجة ٢٤ ساعة متواصلة كل يوم . ويخشى حدوث تصادم بين الاهلين والحراس وعمال الشركة .

وقام النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون بتوجيه استجواب الى وزير العمل في هذا الموضوع وجه فيه الاسئلة التالية :

هل خولت محكمة ما (أم صدر أمر حكومي) شركة الكهرباء القيام بعمل مثل هذا . وهل الوزير مستعد للتحقيق في الامر واصدار تعليماته الى شركة الكهرباء بوقف اعمال التسييج .

النائب ماير فلنر في الكنيست — بقية

نريد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بسبب الميثاق الفلسطيني . أما رئيس الحكومة فيقول : اننا لا نريد الاعتراف باي تمثيل مستقل للشعب العربي الفلسطيني وفي اللحظة التي تعترف بممثلي الشعب الفلسطيني — حسب تعبيره — انما تعترف بالشعب الفلسطيني المستقل ، ولذلك يترتب عليك أن تعترف بحقه في تقرير مصيره وباستقلاله القومي .

الطرد في القدس القديمة كعمل لا سامي

وفقا لهذه السياسة تجري أعمال بربرية فظيعة في القدس الشرقية — مثل هدم البيوت وطرد السكان العرب القدماء من بيوتهم ، لا لسبب الا لانهم عرب ، وليقام حي يهودي نقي وليغدو بالامكان توسيعه وضم شارع آخر اليه . وأنتم كيهود الا يزعزعكم هذا ؟ الم يتصرف أسوأ النازيين العنصريين مع اليهود هذا التصرف ؟ انكم تفعلون ذلك مع العرب في القدس القديمة .

كيف تسكتون ؟ الديكم ضمير ما ؟ كيف يمكن طرد امرأة وولدا وجدا وجدة من دارهم في القدس ، هنا ، على مقربة من الكنيست ، لانهم من شعب آخر ، بدون ما ذنب جنوه ، وبدون محاكمة .

م.بن نورات (المعراخ) : انه يشتم .

م.فلنر : انني احتج على طرد الاهلين العرب من القدس القديمة انني احتج على البربرية التي تدافع عنها . وأنت بكونك يهوديا يجب ان تخجل من نفسك ! كيف تجرؤون على هدم البيوت وطرد اناس لا ذنب عليهم

(وكان النائب بن نورات يشتم ويصرخ مقاطعا النائب فلنر) فرد عليه قائلا :

— لا تشتم ولا تسب . ان كلامك على مستوى وضيع حتى ليسيء الى كرامتي ان أرد عليك .

ولتمويه ذلك كله تريدون افتعال تمثيليات على الحدود اللبنانية . رأيت أمس على شاشة التلفزيون مباراة كرة القدم بين جنود الجيش وفريق كتائبي . من هم اولاء الكتائبيون ؟ انهم من منظمة الكتائب الفاشية اللبنانية التي تعاونت مع هتلر وموسوليني ومع فرانكو في اثناء الحرب العالمية الثانية . والمستقبل اللبناني ، والمستقبل في الشرق الاوسط كله ، ليس مستقبل الفاشست الكتائبيين وأضرابهم .. انه مستقبل الشعوب .

ستنضم وزارة الداخلية الى وزارة الشرطة . وأعتقد ان وزارة الشرطة وزارة يمكن الاستغناء عنها . ولكن ... (وهنا قاطعه هورفيتس من «الليكود» قائلا : « وزارة الشرطة وزارة هامة جدا ») . فرد عليه ماير فلنر : انني اعرفك . لاجلك وزارة الشرطة مهمة جدا . وواصل كلامه قائلا : كان من الضروري ان تبتلع وزارة الداخلية وزارة الشرطة منذ زمن بعيد .

(وهنا ثار صخب اشترك فيه النواب لين ولاندو وغيرهما) . ورد عليهم الخطيب .. وواصل كلامه : اطالب باسم كتلتنا وباسم كثيرين في الكنيست ، وبالتأكيد باسم كثيرين في الجمهور ، ان يرفت وزير الداخلية الجديد الموقت والحكومة معه حالا المتصرف الذي عينته وزارة الداخلية على لواء الناصرة ، العنصري كينغ .

وفي النهاية : هذه الحكومة تستحق عدم الوثوق بها ، ليس فقط في المسائل السياسية وانما ايضا في المسائل الاجتماعية ، كتصرفها مع باعة الخضار وباعة المفرق والعمال . يريد « الليكود » أن يتسلم الوصاية عليهم على الرغم من ان أعضاء « الليكود » صوتوا في الكنيست مؤيدين قانون ضريبة القيمة الاضافية ، وتقليص المعونات ، وضريبة الدخل الرجوعية ومعارضين مصلحة العاملين والفئات المتوسطة ومنها باعة الخضار .

ليس « الليكود » البديل لسياسة الحكومة ، بل البديل سياسة جديدة سياسة السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

موجز خطاب الرفيق ليونيد برجنيف — بقية

تقوم أجهزة ومكاتب المخابرات والمؤسسات المختلفة الاخرى بتسطير التقارير والبحوث الواسعة التي تشوه فيها سياسة الاتحاد السوفييتي وتشوه تلك التدابير والاجراءات التي يجري اتخاذها من أجل تعزيز القدرة الدفاعية . ومثل هذه المعلومات الكاذبة والمشوهة تنتقل ، وكأن ذلك يجري وفق أمر خاص ، الى كافة بلدان العالم بواسطة وكالات الانباء والصحف والاذاعة والتلفزيون . ونقول بصراحة لقد سئمنا من كل هذه الثرثرة . بل وحتى في الغرب حين يسأل رجال السياسة الكبار عما اذا كانوا قلقين ازاء مستقبل « العدوان السوفييتي » أم لا فانهم يجيبون بكل ثقة : كلا . وبديهي اننا نعمل على تطوير قوتنا الدفاعية وغير ذلك مستحيل . اننا لم ولن نتخلى ابدا عن أمن بلادنا وعن أمن حلفائنا . بيد أن المزاعم القائلة وكأن الاتحاد السوفييتي يمضي أبعد مما يكفيه لدفاعه وكأنه يسعى الى احراز التفوق في التسلح بغية انزال الضربة الاولى انما هي مزاعم باطلة وهراء في هراء . فمنذ أمد ليس ببعيد حين التقيت برجال الاعمال الامريكيين المشهورين قلت باني اود أن اؤكد من جديد على ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال خصما لدودا لنظريات من هذا النوع . وهذا هو الهدف الذي نصوب نحوه جهودنا ولكي لا يصل الامر لا الى الضربة الاولى ولا الثانية بل والى أن لا يكون للحروب النووية وجود بشكل عام . وموقفنا ازاء هذه المسألة يمكن صياغته بالشكل الاتي : يجب أن تكون القدرة الدفاعية للاتحاد السوفييتي كافية الى حد لا يجرؤ معه أحد بالاخلال بحياتنا السلمية . فسياستنا ليست موجهة نحو التفوق في التسلح بل نحو تقليص هذا السلاح ونحو اضعاف المجابهة العسكرية .

لن ننتهج أبدا سياسة العدوان

واستطرد ليونيد برجنيف قائلا : انني أعلن باسم الحزب وباسم الشعب كله بأن بلادنا لن تنتهج أبدا سياسة العدوان ولن تشهر في يوم من الايام سيفها بوجه الشعوب الاخرى . فلسنا نحن ، بل أن أوساطا معينة في بلدان الغرب ، هي التي تؤدي الدورة بعد الدورة في ميدان سباق التسلح والنووي بشكل خاص . ولسنا نحن بل أن تلك القوى ، ببذلها مئات المليارات في هوة التحضيرات الحربية التي لا قعر لها ولا نهاية ، هي التي مسكت ببدها قصب السبق في تضخيم الميزانيات العسكرية . وهذه القوى بالذات باستغلالها المزاعم الكاذبة حول الخطر السوفييتي تمثل النهج العدواني في السياسة الدولية اليوم . وانطلاقا من تجربة الاعوام الاخيرة قال ليونيد برجنيف أن رسم سياسة الدول الرأسمالية يمكن أن يتم من جانب قوى اخرى من جانب اولئك الذين يدركون خطورة اللعب بالنار والقادرين على الاخذ بالحسبان واقعية العالم المعاصر . اننا على أمل بأن هؤلاء ، وعلى الرغم من كل التذبذبات والميل نحو العبارات التي كثيرا ما يمليها الوضع الداخلي ، سيتقون ، قبل كل شيء ، موقفا سليما وواعيا ازاء قضايا السياسة الدولية . فبفضل هذا بالذات تقدمت الى الامام مسألة الانفراج وابتعد خطر اندلاع حرب جديدة كبرى . والمسألة الاهم والاكثر الحاحا وحيوية اليوم انما هي جعل السلام اقوى اوطد وأرسخ .

من أجل انعطاف كبير جديد في العلاقات مع الولايات المتحدة

واعرب ليونيد برجنيف عن استعداد الاتحاد السوفييتي للقيام جنبا الى جنب مع الادارة الجديدة في الولايات المتحدة باحداث انعطاف كبير جديد في العلاقات بين البلدين . وقال يجب قبل كل شيء انهاء الاعمال المتعلقة بتحضير صياغة اتفاقية للحد من الاسلحة الاستراتيجية التي تم الاتفاق بشأنها في فلاديفوستوك في نهاية عام ١٩٧٤ وذلك بأسرع وقت . فالوقت لا يسمح بالماطلة ولا يمكن تأجيل عقد مثل هذه الاتفاقية . وبديهي أن الاتحاد السوفييتي مستعد لامضي قدما في مسائل الحد من الاسلحة الاستراتيجية . ولكن يجب أولا تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في فلاديفوستوك . واشار ليونيد برجنيف الى أهمية جعل نظام عدم انتشار السلاح النووي اكثر فعالية . ودعا الى عقد اتفاقية بأسرع وقت حول تخفيض القوات المسلحة والسلاح في وسط اوروبا . وقال : نحن لا نمانع في بحث المسائل المتعلقة بهذا الشأن على أي مستوى وفي أي مكان سواء كان في فينا أو بون أو في واشنطن أم موسكو فالامر بالنسبة لنا سيان .

حول تنفيذ اتفاقيات مؤتمر الامن الاوروبي

وحول تنفيذ اتفاقيات مؤتمر الامن الاوروبي اشار ليونيد برجنيف الى اهمية تنفيذ كافة بنود الوثيقة الختامية وقال : هنا كثير ما يرتبط بالوضع العام للعلاقات السياسية بين الدول وبمستوى الانفراج . ان أعداء الانفراج بتصميمهم المناخ الدولي لا يعملون الا على تعقيد هذه المهمة . واستنكر ليونيد برجنيف محاولات بعض الشخصيات الغربية في ممارسة الضغط على الاتحاد السوفييتي و « تعليمه » العيش وسط انظمة وقوانين تنافي والدمقراطية الاشتراكية والانظمة التي هددتها القوانين . وقال ليونيد برجنيف : لا جدوى من كل هذه الاعمال .

من أجل ازالة بؤرة الحرب في الشرق الاوسط

ودعا الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى مواصلة تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول الاوروبية وغير الاوروبية على اساس التعايش السلمي . ومضى برجنيف قائلا : اننا ندعو الى اتخاذ أكثر الاجراءات والتدابير فعالية بغية ازالة بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . ان اراقة الدماء في لبنان التي اوقفت بمثل تلك الصعوبة انما بينت من جديد تلك الخطورة التي تضمها في طياتها المماطلة في حل أزمة الشرق الاوسط . ان الشرق الاوسط بحاجة الى تسوية وطيدة وعادلة ، تسوية لا تمس الحقوق الحيوية لاية دولة ولاي شعب . وبديهي أن لاسرائيل الحق في استقلالها كدولة وفي وجودها بأمان ، بيد أن هذا هو من حق الشعب العربي الفلسطيني أيضا .

وقال برجنيف : ان السبيل لحل مسألة الشرق الاوسط ، وهذا ما قلناه ولاكثر من مرة ، لا بد أن يمر عبر مؤتمر السلام بجنيف . واليوم يبدو وكأن كافة الاطراف المعنية ترغب في استئناف عمله . وهذا يعني ان اهمية التعاون بين رئيسي مؤتمر جنيف ، أي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، ستزداد اكثر فأكثر . واذا ما ظهرت لديهما الرغبة المشتركة فان بوسعهما صنع الكثير بغية مساعدة تلك الاطراف في البحث عن حلول ملائمة .

وقال ليونيد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيسعى الى أن يكون عام ١٩٧٧ أغنى من سابقه من حيث ما يثمر به من نتائج لخدمة قضية تعزيز السلام وتطوير التعايش السلمي بين الدول . ونحن سنسهم بقسطنا البناء ولنا الحق في أن ننتظر مثل ذلك من كافة الاطراف التي نتوجه اليها .

المعراخ الحاكم والعرب : قائمة « للشيوخ » وقائمة « للشباب » !

القدس — اذاع راديو اسرائيل ، صباح الخميس الماضي ، ان «الشاب» المعراخي ، محمود العباسي ، نفى ان تكون قائمته « الشبابية » خارجة عن المعراخ الحاكم . وأكد انه لا يزال عضوا مخلصا في حزب « العمل » . وهكذا يصبح واضحا ان الحزب الحاكم اضعف من اجراء اي تغيير في نهجه الانتخابي بين العرب وانه سينزل الى معركة الانتخابات ، هذه المرة ايضا ، قائمتين معراخيتين «عربيتين» : واحدة « للشيوخ » ، برئاسة سيف الدين الزعبي وجبر معدى . وواحدة « للشباب » بقيادة محمود العباسي . فتيتي تيتي مثل ما رحتي مثل ما جيتي!

استفحال خطر البطالة

تل أبيب — تشير المعطيات الرسمية عن وضع العمالة في البلاد الى ازدياد خطر البطالة . ففي شهر كانون أول الماضي بلغت الزيادة في عدد الباحثين عن عمل ثلاثة آلاف عامل بالمقارنة مع ما كان عليه الوضع في الشهر الذي سبقه ، تشرين ثاني الماضي . وبالمقابل فان الطلب على الايدي العاملة ليس فقط انه لم يزد ، انما انخفض بمقدار ٣ آلاف . هذا ويتوقع المراقبون ان يبلغ عدد العاطلين عن العمل في البلاد أكثر من ٧٠ الفا . وقد بلغ عددهم في العام الماضي أكثر من ٤٧ الف عاطل عن العمل .

مستخدمو الادارة في المستشفيات يتحدون أوامر الاقامة الجبرية

تل أبيب — قرر مجلس العمال ، الذي يمثل ٦ آلاف من العاملين في الادارة في ٢٥ مستشفى حكوميا ، في اجتماع عقدوه يوم ١٧ الجاري ، مواصلة النضال دفاعا عن مطالب المستخدمين الاداريين في المستشفيات الحكومية والتي تتلخص بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . واعلن المجلس ان ال — ٦ آلاف مستخدم سيعودون الى الاضراب الشامل عن العمل اعتبارا من أول شباط القادم اذا لم تلب السلطات المسؤولة مطالبهم المذكورة حتى هذا الموعد . وأكد في قراره عزم المستخدمين على تحدي انظمة الطوارئ ورفض أوامر الاقامة الاجبارية التي يعملون الان بموجبها اعتبارا من ٦ الجاري ، بعد ان نفد الصبر وأصبح الوضع لا يطاق .

احتجاج حركة النساء على رفع أسعار الكتب

تل أبيب — لمراسلنا — ابرقت حركة النساء الدمقراطيات الى وزير المعارف والثقافة محتجة على قرار رفع أسعار الكتب المدرسية بنسبة ١٥ بالمئة .

كذلك تقدمت ممثلة الكتلة الشيوعية في مجلس العاملات الى السكرتيرة العامة بطلب مستعجل تحثها فيه على الاحتجاج لدى وزارة المعارف على رفع أسعار الكتب المدرسية .

التهديد بقطع الكهرباء عن الضفة

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان شركة الكهرباء تبحث مع المسؤولين في سلطات الاحتلال عن شؤون الضفة الغربية المحتلة امر قطع الكهرباء عن مدن الضفة التي تحصل على الكهرباء من الشركة الاسرائيلية ، بما في ذلك مدينتي الخليل وطولكرم . وذلك لان بلديات هذه المدن ترفض دفع ضريبة القيمة الاضافية عن استهلاك الكهرباء واستخدام التلفون .

... ماهي مواضيع السينما السوفييتية ؟ ...

يتيح لنا النظام الاسرائيلي مشاهدة الافلام السينمائية الغربية والعربية سنويا ، صنوف شتى من الافلام التي تتراوح في مواضيعها بين الحبكة في تنفيذ الجريمة أو في اظهار اكبر قسط من جسد المرأة او في اظهار البوليس ورجال المخابرات والبرجوازي والانتهازي كابطال انسانيين . ولا يخلو الامر بين هذه الافلام من فيلم تقدمي او انساني يكسر الطوق الذي تفرضه الماكينة الامبريالية على السينما .. الا ان الغالبية الساحقة من هذه الافلام تكون عكس ذلك .

ولكن السينما الاشتراكية لا تصلنا الا في فترات متباعدة وان وصلت فتكون محدوده جدا في مواضيعها واعدادها . واما ما تعرضه هذه السينما لشعوبها فلا يصلنا منه الا النزر اليسير . فعما تتحدث السينما الاشتراكية ؟

بالطبع هناك آلاف المواضيع التي تتناولها . ولكن هناك قاسم مشترك اساسي بينها وهو وحدة الالتزام لقضايا الشعب صغيرة كانت ام كبيرة .. تتناول شتى مجالات حياته ومعاناته ، ان وجدت هناك معاناة .

ولناخذ مثلا عن فلم سوفييتي انتج مؤخرا واثار حوله جدلا طويلا . والفلم بعنوان « رسائل الغير » كتبت له السيناريو الاديبة ناتاليا ريازانتسيفا واخرجه ايليا افيرباخ وقامت ببطولته الفنانة المعروفة جيدا في العالم الاشتراكي ميرا ايفانوفنا .

عم تدور احداث الفلم ؟

امامنا علاقات بين مدرسة شابة (ميرا ايفانوفنا) وتلميذتها (زينا) البالغة من العمر ١٥ سنة .

زينا فتاة حادة الطباع ، غادرت المنزل اثر خصام مع شقيقها الاكبر ، ومجافاة لرفيقه الذي رفض بما يكفي من الخشونة حب زينا له ، والذي كان كما تراءى لها ، حبا جادا . فتقوم ميرا ايفانوفنا بايواء الفتاة ، وتحيطها برعاية صادقة .

ذات يوم قررت زينا ، دون ايما تردد ، ان تقرأ رسالة وصلت الى المدرسة من حبيبها . ويتكرر ذلك عدة مرات . بل وقامت التلميذة باستنساخ احدى الرسائل بخط يدها ، ووضعت اسمها بدلا من اسم ميرا صاحبة الرسالة ، وحملتها الى الفصل لكي تظهر لزميلاتها تضرج معشوقها « المنقذ ذي النوايا الجادة » ... وبديهي ان تقع الرسالة في يد ميرا ايفانوفنا التي يهزها بشدة الخداع الذي تمارسه تلميذتها ، الا انها تجد في نفسها القوة لان تبقي زينا في كنفها .

وصارت الفتاة تقتنع يوما بعد آخر بصواب تصرفها ، الى ان وصل يوما حبيب ميرا ايفانوفنا الى موسكو فثارت ثائرة الفتاة وحاولت منع مدرستها من الذهاب الى الموعد . واخذت زينا (التلميذة) تلقي مواعظ مبتذلة كيف « يجب ان يحيا المرء » وما هو مسموح في الحب وما هو محرم فيه . ولم تتمالك ميرا ايفانوفنا نفسها فصفعت تلميذتها ... ولاول مرة في حياتها .

* الى هنا وينتهي الفيلم ؟ !

وربما يستغرب القارئ ذلك . لان مثل موضوعة هذا الفلم لا تزال « بعيدة » عنا . فمثل هذه القصة لدينا الكثير في بلادنا .. ومثل هذه القصة لا تلتفت اليها بهذا القدر في مجتمعنا العربي في البلاد او في العالم العربي قاطبة . واما في دولة العمال ، الدولة الاشتراكية العظمى . فهذه قضية ..لا بل وتثير جدلا كبيرا وهاما في المدارس والمصانع ومن على صفحات الجرائد والمجلات وجرائد الحائط والراديو والتلفزيون وغيرها . فهي قضية اخلاقية من الدرجة الاولى . والسوفييت يعيرونها أهمية كبرى . ومن المفيد هنا ان نقتبس بعضا من النقاش الذي اجراه فالنتين توليسنيخ وهو دكتور في الفلسفة ويشغل منصب رئيس القسم النظري والنقدي لدى اتحاد السينمائيين السوفييت ، بتساؤل مؤيدا لما جاء على لسان معلمة تحرز في نفس المدرسة التي تدرس فيها ميرا في الفيلم :

قد تكون محقة ايضا المدرسة العجوز التي اجابت عن تشكي ميرا ايفانوفنا بانها عاجزة عن تقديم ايضاح لتلميذتها عن سبب اعتبارها قراءة رسائل الغير ممنوعة : « وما الذي يتطلب الايضاح في الامر ؟ ممنوع وكفى ! » ـ هكذا تقول ميرا في الفيلم .

ويطرح فيلم « رسائل الغير » ويقول انها مسألة ترتدي أهمية عظمى على مدى العصور . فما معنى ان يكون المرء انسانا ، وان يكون له الحق في ان يحمل هذا النعت الرفيع ؟ ويقدم الفيلم بكامل بنيته جوابا عن انعكاسات الاخلاق والاداب لا يمكن استيعابها كمادة مدرسية ، اذ لا بد ان تمر عبر قلب الانسان وعقله ولا سيما الانسان الناشئ .

ولو امعنا النظر في نفسية زينا ، وفي عينيها التافهتين اللتين تنبئان عن كل ما نريانه ، وفي تلك الابتسامة المميتة (التي تحدو المرء رغبة في وصفها بابتسامة « عذراء ») وفي هذه النماذج من السلوك التي نستوعب عن طريق وسائل الاتصال والاعلام الجماهيري وفي هذا الاحساس الواثق بصواب الرأي ، لما كان في مقدورنا ان نقول البتة انها شخصية من ابتكار المخيلة ، وان لا مثيل لها الا في السينما . كلا ، ان زينا ، التي نالت الجنسية الجديدة ستبتلانا سميرنوفا في اداء دورها ، ليست « روحا شريرة » ، وليست كوما من العيوب المختلفة . هي جذابة المظهر ولها ارادة نحسد عليها ، حين يحين الوقت للتصرف . الا ان القلق والهواجس تثير ما اعتاد الناس تسميته بالنقص في الذخيرة الاخلاقية .

تحدثت ميرا ايفانوفنا عن « اول حصة » كان ينبغي عليها ان تبدأها لا بالعباء الرياضيات ، بل بتفسير معنى ان يكون المرء انسانا ، وكم من المهم ان يتقن بنيه لعلها من اصعب المهن وهي فن التعايش مع الاخرين . ونكتشف زينا في نمط حياتها المستقلة درجة من الانغلاق الحتمي تجاه ما يحيط بها من الناس (حيال امها وشقيقها واترابها) ، لا يمكن تعويضها باية درجة من التعليم او بما اكتسب من قواعد الاداب في العلاقات بين الناس . ومسعى زينا الدائم الى قول « الحقيقة » وجها لوجه وما تبديه من نشاط (اذ لا يمكن أن تتهمها بالتقاعس السائد اليوم) كل ذلك الذي يعد صفات ايجابية يؤول الى النقيض ..

الفلم لا يعجب الجميع ، كما لا يتفق الجميع مع موقف واضعيه . فهناك انتقادات كثيرة توجه ، مثلا ، الى ميرا ايفانوفنا التي ارتكبت هفوة تربوية كما يزعمون ، اذ لم تبادر مسبقا بالتفكير بمعاقبة تجاوز البعد الواجب بين المربي ومن هم في كنفه ... الا ان الاعتراضات على الفيلم ايا كانت لا يمكن ان تقلل من ميزته الهامة الا وهي طرحه لموضوع اخلاقي حاد بصفته مشكلة .

ولا داعي ـ بالطبع ـ لاعتبار واضعي « رسائل الغير » محتكرين في معالجتهم لموضوع الادب الخلقي . فقد كرست لهذا الموضوع خلال السنوات الاخيرة افلاما سوفييتية كثيرة . وهي متنوعة ، سواء في انماطها ، ام في تناميها المنهجي او في حلولها التشكيلية .. الا انها ترمي الى هدف واحد . وافضل تعبير يمكن حصر هذا الهدف فيه هو ، في رأيي ، تعبير الشاعر السوفييتي العظيم الكسندر تفاردوفسكي : « الضمان الاخلاقي للقضاء الشيوعي » ...

وهنا .. لعلنا نتمنى ان نحقق ذلك النظام الذي يجعل احدى المشاكل الاجتماعية الصغيرة موضوعا اساسيا تكرس له الافلام السينمائية حيث لا مشاكل كبيرة .. لا حرب ولا استنزاف ولا فقر ولا غنى .. وحيث المساواة وراحة البال .

اعداد ـ (ابو شهاب) عن وكالة نوفوستي

من هنا وهناك

ممنوع اذاعة أغاني «أهوفا» في الاذاعة !

« أهوفا » عوزاري مطربة الاغاني الشرقية .. لا يعرفها الا اليهود من الشرقيين الذين يسمعونها ويطربون لصوتها . فهي « بلدياتهم » أولا ومظلومة مثلهم ثانيا . اذ ان الاذاعة الاسرائيلية ترفض اذاعة اغانيها بحجة انها دون المستوى المطلوب . وقد عرض التلفزيون الاسرائيلي فيلما مطولا عن حياتها وفنها في الاسبوع الماضي أثبت ان ذنبها الوحيد انها من الطوائف الشرقية .. اليمن .. وفي بلادنا يكفي هذا الذنب .

مطربة اسرائيلية في خدمة الفاشية

قدر مستطاعها تعمل الدوائر الامبريالية على تغطية جرائم الفاشية في تشيلي . فتارة تقيم مهرجانا رياضيا « دوليا » في استاد سانتياغو حيث ذبح مئات الشرفاء من ابناء الشعب التشيلي وتارة تقيم مهرجانا سينمائيا في القاعات التي لم تجف دماء المعتقلين الذين زجت بهم الفاشية فيها في اثناء المظاهرات الشعبية الصاخبة ضدها . واليوم تنظم مهرجانا « دوليا » ايضا وهذه المرة للاغنية . وسيفتتح المهرجان في ٢ شباط القادم وستشترك فيه ١٥ دولة بينها ضمنا اسرائيل وجنوب افريقيا والولايات المتحدة وروديسيا وكوستاريكا وغواتيمالا والتايلاند .. والا ما حسنتم .. لم نقل انه مهرجان دولي .

« الاولاد يدخنون الحشيش وفتيات الثالثة عشرة من العمر يمارسن الزنى .. فزيدوا مساعداتكم لدولة اسرائيل ! »

بقلم : نظير مجلي

لم ننس بعد صورة الفتاة العارية التي سمحت عريها ب « حجة » لجمع الاموال ، والتي انتشرت على لوحات الاعلانات في أوروبا في مطلع السنة الماضية ، حيث كتب عليها بخط عريض « زيدوا مساعداتكم لاسرائيل » . تلك الصورة التي اثارت حولها ردود فعل واسعة في اسرائيل والخارج .. بدعوى انه ليس من اللائق ان مجبي الاموال لدولة محترمة بهذه الطريقة الشائنة . وبعد سلسلة من الانتقادات تنازلت دوائر الجباية الصهيونية عن هذه الطريقة ولم نعد نسمع عنها .

ولكن على ما يبدو ، ان هذه الطريقة كانت رابحة جدا .. وان توقيفها كلف دوائر الجباية الصهيونية خسائر ليست بالقليلة .. مما كان منها الا ان عادت الى هذا الاسلوب الدعائي .. ولكن بصورة مختلفة .. ولنقرأ هذا المثال :

« الاولاد في اسرائيل يدخنون الحشيش ويتعاطون المخدرات في جيل صغير جدا ، والفتيات يمارسن الزنى في جيل ١٢ عاما .. لذا زد مساعدتك من اجل اسرائيل » .

هذا هو مقتطع فقط من اعلان نشر في مجلة « بنينيم » التي تصدرها الوكالة اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية . وقد نشرته « يديعوت احرونوت » يوم الثلاثاء الماضي ، على لسان يعقوب سور ، عضو « الادارة الصهيونية » الذي انتقد هذا الاعلان ، في جلسة خاصة للادارة .

وصرح سور في هذه الجلسة ، ان مصادر صهيونية في ادارة الوكالة ، تقف في الخفي بان يبعث الى الولايات المتحدة صورا فوتوغرافية لاولاد من اسرائيل يعيشون في ظروف الجوع ، كما وكان انهم طلبوا منه ذات مرة صورة « لمعبرة » اسرائيلية ، حي او قرية مساكن انتقالية ، لكي تنشر في نيويورك . وذلك لاستدرار عطف اليهود هناك ولتشجيعهم على التبرع لاسرائيل .

لقد تعودت الوكالة اليهودية ان تلقي مثل هذه الاساليب في جمع التبرعات خوفا من السذاجة . ولكن هناك صهيونيين شبابا ، يفكرون « باسلوب عصري » وربما يكونون درسوا اصول الدعاية والنشر في ارقى المعاهد العليا في الولايات المتحدة الا ، وهم يعتقدون ان كل الدعايات السابقة عن « اسرائيل الحنونة » والتي يحمل شخصا نحلف التعب فيها ، و « اسرائيل التوراة » و « اسرائيل المسكينة » و « الجزيرة التي يمكن ان تغوص في بحر من العرب » .. والى غير ذلك من الدعايات لم تعد رابحة لانها كلها انفضحت في العالم ولم تعد تعتمد على اساس .

وهؤلاء الشبيبة يبحثون عن دعايات ذات اساس . واي دعاية امتن من قول الحقيقة . لذا فهم يريدون نشر الحقائق عن الوضع في اسرائيل .

من هنا .. ذلك « الشبان الصهيونيون » العصريون لم يخطئوا في نشر الحقيقة . وان اخطأوا في شيء فهو بقاؤهم في خدمة الجباية الصهيونية لتدعيم السياسة العدوانية التي ينتهجها ساسة اسرائيل .

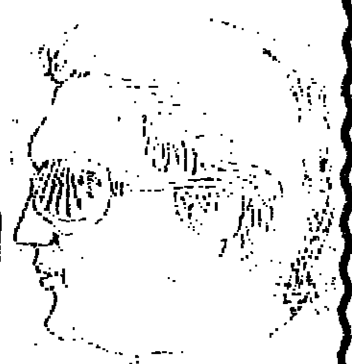
في مباراة سلمية بين اسرائيل والكتائب « توني » يبوس « يتسحاق »

ـ « المسألة جدية .. » قال الضابط العسكري المطوح وهو يضغط بيده على كتف ابراهام ... .. مباريات كرة القدم المعروفة في منطقة الشمال . واضاف : **« سيكون لهذه المباراة وقع عالمي وستنشر كافة الصحف صورتك وانت تحكم فيها . ويجب ان تتزين وتحضر الى الملعب في الملابس الرسمية وفي الوقت المحدد . ولا تنس ان تكون عادلا هذه المرة فالعرب لا ينسجمون الا اذا طالهم قسط من الربح .. ونحن مستعدون لارضائهم لان ربحنا اكبر .. هل تفهم .. ربحنا اكبر .. اذا سايرناهم »** .. ورمت على شفة ...

[illegible]

فنان ..

توفيق عبد العال



الفرشاة والالوان اسلحته الثقيلة على جبهة الرسم . يتمترس خلف المنصب ويعطي ظهره للريح الغربية . يقتنص لوحة تساند ماهر فيغمره الحلم الصيفي بورديات عاملات النسيج ، واهازيج صبايا الحقل . وشلال شفقي تداهمه الحرب الاهلية ، دامية كالجرح المسرطن في شتات الفلسطينيين ... تبحث عن ... في قذائف الانعزاليين ... كالنشيد ... على بنادق فلاحي ١٩٣٦ ... باللوحة والملصق . تشهد له الشوارع وجدران المنازل وواجهات المؤسسات . تشهد له حارات النبعة وجسر الباشا والنبعة . والانهم يشيدون ظل خندقه محاربا .

وفي هذا المحور المتقدم ومن خلال ... العديد من الملصقات . جسد الفنان توفيق عبد العال امين سر اتحاد الفنانين التشكيليين ...

صموئيل بيكيت ، الذي يأتي ولا يأتي ، فغودو الفلسطيني جاء حاملا بندقيته حطمت حاجز الصمت . وبالتفاعل مع البندقية . ومن خلال الفرشاة كاداة تعبير حضاري ، جاءت لوحة « **الطريق** » . فالثورة لم تفاجئه . لم تداهمه . لقد مهد لها بعشرات اللوحات ، وولدت في مرسمه قبل ان تتحقق على ارض الواقع . فالفنان يبشر بالثورة ولا ينتظرها .

لم يحجز نفسه في صالات العرض والمتاحف المتخصصة . فظل يفكر بنقل اللوحة الجدارية الى الشعب ، حتى اوصلها الى المخيمات والمدارس والساحات العامة .

وعبر ... تجربته ، وصل الى نقطة الاختيار سوى الالتزام الكامل ...



[illegible]

دقابلة مع بطل اسرائيل في لعبة الكاراتيه وهبة نجيب حسون

الكاراتيه تعني اليد المجردة من السلاح ومن النوايا السيئة !!

بقلم : ابراهيم سلوط ـ (شفاعمرو)

جسنا علمنا ان الشاب وهبه حسون (٢٥ عاما) من سكان شفاعمرو احد ابطال اسرائيل في لعبة الكاراتيه اثار ذلك دهشتي . اذ ان الكاراتيه كما ساع لنا ان نعرفها خلال ما يعرض في بلادنا ، نوع من انواع العنف ، عاما كثيرا ما نشاهد في الشوارع بعض الشبان الذين يتباهون بحركات الكاراتيه في اي مناسبة للدلالة على قوتهم وبطشهم . ولكن الشاب وهبه حسون انسان متواضع « حصر الشر » لا يعرض عضلاته وحركاته في الشوارع ... ماول سؤال بادرته به هو عن الكاراتيه : هل هو ما نشاهده في افلام العنف والقتل ام ان للكاراتيه اهدافا تختلف ...

[illegible]

توقيف فريق در حنا عن اللعب !

[illegible]

المجز السنوي في ميزان المدفوعات وفي الموازنات الحكومية . وتقف مصر اليوم على شفا الافلاس المالي . وهذا ما تعترف به الحكومة المصرية وصحف الغرب والرجعية العربية . واشتدت البطالة وازداد الفقر والجوع وتردى مستوى حياة المواطنين بشكل ملحوظ . وعلى اساس شقاء الشعب المصري وضائقته الاقتصادية المنهكة نمت مختلف فئات الطفيليين والمضاربين والنعمين الذين ازدادوا ثراء نتيجة للكسب غير المشروع .

ولذلك حين حاولت الحكومة المصرية تبرير اجراءاتها الاقتصادية الاخيرة باعباء المعركة الوطنية لم تقنع احدا من الشعب المصري . فالقضية الوطنية تجري المساومة جهارا عليها وبدون خجل وخوف . واية اعباء هي هذه ، بينما يرى سكان الاكواخ في مصر الاغنياء القادمين من السعودية وغيرها المقيمين في « الفيلات » الضخمة والمستشارين الامريكان والممولين الاجانب ووكلاءهم المصريين والنعمين القدامى والجدد ، جميعهم يتمتعون بخيرات الشعب المصري وعرق جبينه ونتاج كدحه .

كل هذا فجر الانتفاضة الشعبية الاخيرة والتي اكدت ان شعب مصر لن يتسامح مع المرتدين عن طريق التحرر الوطني والانجازات الاقتصادية والاجتماعية ذات الطابع الوطني ، الدمقراطي والتقدمي المعادي للراسمالية . واذا كان شعب مصر ، مثل كل شعب ، يمهل الا انه لا يهمل . والجديد فيما حدث في مصر اليوم هو ان النظام الساداتي لجأ الى الارهاب الدموي المكشوف والبطش بالجماهير الشعبية بشكل لم يسبق له مثيل . ومثل هذا النظام لا يمكن ان يكسب ثقة الجماهير في يوم من الايام ، فبينهما بحر من الدم . وطبيعي ان نظاما كهذا لا يمكن ان يعمر طويلا .

في بلادنا

ســرقوه وقتلــوه لأنــه عربـــي !

عامل عربي من غزة ، يدعى صقر الحردين (٢٥ سنة) ،كان يعمل في محطة الوقود في حولون ، عثر على جثته اول أمس داخل قناة للميـــاه تبعد ٣٠ مترا عن المحطة .

وقد اتضح انه قتل اثر اعتـــداء مجهولـين عليــه بالضـرب بآلــة حـادة في رأسه . وأن القتلة سرقوا صندوقا كان يحوي حوالي عشرة آلاف ليرة .

ويعتقد ان حادث القتل والسرقة وقع ما بين الساعة الواحدة والثالثة من صباح يوم الاحد .

وقد اكتشف شخص جاء الى المحطة في الساعة الثالثة صباحـا لمـلء سيـــارته بالبنزين ان العـامل غـير موجود وان الفوضى تسود غرفته فابلغ عن ذلك مركز شرطة ريشون ليتسيون .

وجـاءت الشرطـة الى المحطـــة وتمكنت فقط في الســاعة التاسعة والنصف صباحا من العثور على جثة العامل العربي . وكانت قبل ذلك قد سألت عن العامل في بيته في غزة فجاء والده على الاثر الى المحطة ليستفسر عن سبب سؤال الشرطة عن ولده في نفس الوقت الذي عثرت فيـــه الشرطـة على الجثـــة .

ان مأســـاة مقتل هــذا العــامل العربي تضاف الى عشرات المآسي التي يتعرض لها العمال العرب ، وخاصة من المناطق المحتلة .

والجديـر بالذكـــر ان معظم العمال في محطـــات الوقود في البلاد ، وخاصة اولئـــك الذين يعملـون في الليـــل ، هم من العمـــال العرب .

ولا شك ان هذا الحادث سيؤدي الى امتناع العمال العرب عن العمـل في هـــذه المحطات ، لانه يشعرهم ان حياتهم — بوصفهم عربا — رخيصة لدى كل اللصوص في هذه البـلاد — لصوص الليل ولصوص النهار !

(ع . ع .)

في اللجنة التنفيذية للهستدروت

اقرار اتفاقية "التحكيم الالزامي" هي اضفاء حرائق بصب البنزين على الحريق !!

تل أبيـــب — خـــاص ((بالاتحاد)) — صادقت الاكثرية ((المعراخية)) في اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت ، أول أمس الاحد ، كما كان متوقعا على اقتراح قيادة الهستدروت باقامة مؤسسة للتحكيم المتفق عليه (التحكيم الاختياري) في نزاعات العمل واقامة لجنـــة خاصة للنظر في وضع اجـور العاملين في البلاد . فصـوت مؤيدا اقامة هذه المؤسســـة ٦٦ مندوبا عـــن ((المعراخ)) ، وصوت ضده ٩ مندوبين مـــن كتل المعارضة اليسارية ، بينهم مندوبا الكتلة الشيوعيـــة ، وامتنع عن التصويـــت ١٨ مندوبا يمثلون ((الليكـــود)) و ((الاحرار المستقلـــين)) ، فالاخيرون لا يكتفون بالتحكيم الاختياري انما يلحون علـــى اقرار التحكيم الالزامـــي في نزاعات العمل .

وكان اوريئيل افراموفيتش ، رئيس الدائرة النقابية ، هو الذي تقـــدم باقتراح قيادة الهستدروت المعراخية . وادعى ان الهدف من اقامة هـــذه المؤســـة هو اعادة علاقات العمل في الدوائر الحكومية (قطاع الخدمـــات) الى حالتها الطبيعية !! وهو القطـــاع الذي شهد في السنوات الاخيرة سلسلة من الاضرابات والاجراءات الكفاحيـــة الاخرى دفاعا عن مصالح العاملين .

ولا يخفى على احد أن افراموفيتش يعنى ((بالحالة الطبيعية)) انعـــدام الاضرابات العمالية والاجراءات الكفاحية الاخرى . ولذلك فهو بحاجة الى مثـــل المؤسسة المذكورة لمساعدة الحكومـــة في محاولاتها لمنع العاملين من القيـــام باي اضراب في دوائرها .

وتحدث افراموفيتش عن الوضـــع الاقتصادي فقال انه ((منذ قيام الدولة ونحن ننتقل من ازمة الى اخرى في مجال علاقات العمل ومن اضطراب الـــى اضطراب .. وقليلة هي فترات الهدوء التي حظينا بها)) . لكن هذا القائـــد النقابي ((المعراخي)) ، الذي لا يتورع عن وصف كفاحات العاملين المشروعـــة بالاضطرابات والازمة ، لا يشير ولـــو بكلمة واحدة الى اسباب هذا الوضـــع ومن يتحمل مسؤولية انتشار الاضرابات في صفوف العاملين ، خاصة في الدوائر الحكومية ، متجاهلا بذلك مسؤوليـــة الحكومة الرئيسية المباشرة .

اما مندوب الحيروت ، الذي طالـــب باقرار التحكيم الالزامي ، فامتـــدح اقتراح قيادة الهستدروت وامل في أن تقرر في النهاية قبول التحكيم الالزامي.

كلمة ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونيـــن

واشترك في النقاش عن الكتلـــة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين. فحذر من أخطار اقرار اقامة مؤسسة كهذه على مصالح العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية . وقال ان اقرار هـــذا الاقتراح يعني حرمان الهستدروت واللجان العمالية من سلاحها الرئيسي. فالاقتراح يخول النقابات القطرية صلاحيـــة الذهاب الى الاحتكام لدى المؤسســـة المذكورة . اما اللجان العمالية ، أي المنتخبة مباشرة في اماكن العمل ، فلا يحق لها الاشتراك في ابحاث تلـــك المؤسسة .

وناقش الذين يتحدثون عن تحكيم متفق عليه فتساءل : أي اتفاق هـــو هذا الذي يتحدثون عنه ؟ انه لا يتجاوز

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

شيوعيو الناصرة وقراها يتجندون للانتخابات داعين الى جبهة سلام وديمقراطية ومساواة !

* التضامـــن مـع السجنـاء السياسيـــين * الدعـوة الى تعزيز وحدة الصــف المحليـــة
* قــرار بجمــع مبلـغ ٢٠٠ ألــــف لـيرة * توسيـــــع صفــوف الحـــزب والشبيبـة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت لجنة منطقـــة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي مساء الخميس الماضي، ٢٠-١-٧٧ ، اجتماعا موسعا باشتراك سكرتيري الفروع لبحث الواجبات الملقاة على أعضاء الحزب والشبيبـــة في معركة الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية.

وترأس الاجتماع الرفيق عمر سعدى عضو سكرتارية المنطقة . وقام الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسى للحزب وسكرتير المنطقة ، بتقديم البحث السياسى والتنظيمى وتلخيص النقاش.

وبعد ذلك أقر المجتمعون برنامـــج العمل الانتخابى لفروع الحزب والشبيبة في المنطقة . ويضمنه جمع حملة مالية بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة ، واقامة الاجهزة الانتخابية الواسعة من اعضاء الحـــزب والشبيبة ومؤيدى نداء الحزب لاقامـــة جبهة سلام ودمقراطية ومســــاواة لانتخابات الكنيست وخوض معركـــة الانتخابات للسلطات المحلية ضمـــن الجبهات الدمقراطية التى اقيمـــت في العديد من قرى المنطقة . وفي نفـس الوقت توسيع صفوف الحزب وزيـادة توزيع صحفه وتعميق صلاته بالجماهير الواسعة . وقد ابدى المجتمعـــون استعدادهم لبذل اقصى الجهود من اجل تحقيق انجازات مرموقة في معركـــة الانتخابات لمصلحة النضال ضد سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد القومـــى ومن أجل السلام والدمقراطية والمساواة وحقوق العاملين .

وكذلك تقرر ، في هذا الاجتمـــاع ، استنكار المعاملة الوحشية وغـــير الانسانية التى يلاقيها السجنـــــاء السياسيون في سجون اسرائيل ومطالبة السلطات بتحسين أوضاعهم وتأمـــين حقوقهم الانسانية ، التى أعلنـــوا الاضراب عن الطعام من أجلها ، واطلاق سراح المعتقلين منهم .

بتهايد اسرائيلي على المكشوف

رئيس بلدية القدس يطرد العرب ويــؤكد أن ضميره نقي !

القدس — ((بشر)) رئيس بلدية القدس ، تيدي كوليك ، اعضاء مجلسه البلدي يوم اول أمس الاحد بأن هناك ١٥ بيتا عربيــا اخر مرشحة للهدم في الحي اليهـودي من القـدس العربيـة .

ودافع كوليك ، دفاعا مستميتا ، عن سيـاسة طـرد العرب من بيوتهم لاقـامة احيـــاء سكنية ((متطورة)) للسكان اليهود مكانهـا . فاعلن انه ((لولا طرد الوف اليهود من هـــذا الحي في عام ١٩٤٨ لما اضطررنا الى طرد العرب اليـوم)) .. (فما هـو مصـير ملايين العرب الفلسطينيين الذين طردوا من القدس وغيرهـا من مدن وقـرى فلســطين واصبحـوا لاجئين ، يا أدون كوليك ؟!) .

واضـاف كوليك انه يجب التذكر دائما ((بان البلدة مقسمة الى احياء لليهـود واخرى للمسلمين واخرى للمسيحيين واخرى للارمن .. منذ مئات السنين)) .. وان ((عمليات من هذا النوع تجري في اماكن اخرى من العالم)) .. فلماذا يزعل العرب الذين طردوا اليـوم من بيوتهـم ؟! (أين نجري ؟ في جنـوب افريقيـــا ؟ في روديسيا ؟ ؟)

هـــذا ، واكد كوليك ان اراضي الحي اليهودي مصادرة منذ عام ١٩٦٨ بمساحة ١١٦ دونما وان البلديـــة والحكومة مصرتان على الاستمرار في سياسة ((تطوير)) هذا الحي .

وبلغ السيد كوليك منتهى المراءاة (ان لم نقل اكثر من ذلك) حين اعلن عن ((سروره)) لوجود يهـود تدفعهم ضمائرهم للاحتجاج على طرد السكان العرب من القدس العربية . فهو يريد ان يقترف الجريمة وان يظل ضميره مستريحـا . كذلك تظـاهر بالبر وبالتقوى حين اعلن انه ليس في النية طرد العرب من حي اخر هو بـــاب السلسلة !!

حريـق في فنـدق في تــل أبيـب

تل ابيب — استمر رجال الاطفاء حتى ساعات متاخرة من ليلة امس الاول (الاحد) في العمل على التغلب على الحريق الذي نشب في فندق ((دبورا)) في تل ابيب . وتقدر الخسائر بعدة ملايين من الليرات .

لمـــاذا — بقيـــة

حدا لما سماه ((الاستيطان العربي)) في الجليل والنقب والقدس . وقـــال : ((ففي الجليل اقيم ، في السنوات الاخيرة ، ٥٠٠٠ بناء غير مرخص . والشبان العرب ينهمرون على القدس بجماهيرهم . والنقب ، ايضا ، لم يبق فارغا .. فمن واجبنا ان نستوطن الجليل والنقب . وبين رفح وقادش برناع توجد مساحة منبسطة من الارض تبلغ مليوني دونم ومن الممكن ان تصبح في المستقبل أمراء تمد البلاد بالمؤن)) .

هذا ومن الواضح ان جناب الوزير لا ينتظر حتى يعينوه رئيسا للحكومة . فحكومة رابين ، ومنذ الآن ، ماضية في ((تنظيف)) القدس العربيـــة من اهاليها العرب . واراضي البدو ، في النقب ، تستبيحها الحكومة منـذ وقت طويل . وأما الجليل فلم يعد خافيا دور وزير الامن بيرس في الدم المسفوح في ((يوم الارض)) . ويستطيع اسرائيل كينغ ان يظل ((لاطيا)) في وظيفته في وزارة الداخلية الى حين تنصيب بيرس رئيسا للحكومة فحينئذ يستطيع ان يطالب بتعيينه مستشارا لرئيس الحكومة عن الشؤون العربية .

هذا اذا كنا عنهم لاهين ..

خـــلاف — بقيـــة

ولكن ، لما لم يعد من الممكن جعـل الاتحاد السوفييتي ((كبش فداء)) أمام الشعب المصرى عن أخطاء قيادتـــه الحالية ، فيبدو أن أنور الســـادات والعديد من الصحفيين المصريين يرفضون ترديد هذه الفرية ويؤكدون على السبب الحقيقى وهو الوضع الاقتصادى السيء في مصر . ويظهر هذا الخـــلاف في الصحافة المصرية التى أخذ قســم منها يؤكد على السبب الاقتصادى بينما تمادى القسم الاخر ، وبشكل جنونى، في اتهام الاتحاد السوفييتي وليبيا واليمن الجنوبى والشيوعيـين واليســار والناصريين وكل الدنيا !

النقـــاش — بقيـــة

السياسية لحزب ((العمل)) يـــوم الجمعة الماضى . وكان الخطيـــب الرئيسى هو الوزير اسرائيل جليلى . فابدى معارضته الشديدة في أى تغيير في وضع الضفة المحتلة . كما عارض ، بشدة ، أى تفكير بمجرد الاعتـــراف بوجود شعب فلسطينى وقضيـــة فلسطينية . وأعلن ان الفلسطينيين غير موجودين ! ودليله على ذلك ان قاموس العلوم الاجتماعية ، الذى أصدرتـــه ((سفريات هبوعاليـــم)) التابعـــة للهستدروت ، قد ذكر مختلف الطوائف — ((القرائين والاكراد . ولكن اسمـــا واحدا غير موجود هناك وهـــو الفلسطينيون)) ..

ديستـــان — بقيـــة

أكثر من ثلث احتياجاتها البترولية .

هذا وقد أشارت الصحف الـى أن السعودية تغاضت عن كون ديستان من أصل يهودى وعن كون أحد مرافقيـــه الصحفيين (أريك رولو مراســـل ((اللوموند))) يهوديا . والجدير بالذكـــر أن القانون السعودى يمنع دخـــول اليهود الى البلاد .

المحامـــون — بقيـــة

وطالب باقامة لجنة تحقيق وبمعاملة السجناء العرب مثل باقى السجنـــاء العاديين .

وقال المحامى على رافع أن التقرير الذى يقدمونه هو مجمل تقارير كتبهـــا جميع المحامين في الرابطة . وهـــى تعطى صورة صادقة ولكنها فظيعـــة عما يعانيه السجناء . فهناك الازدحام الرهيب وسوء التغذية وسوء العـــلاج الطبى حيث يصبح الاسبرين دواء لكل داء . ومشاكل التهوية والنزهة وعدم ملاءمة الملابس للفصول ، والتقييدات على الزيارة التى تتم عبر شبكة حديدية لا تمكن السجين من تبين ملامح ذويـــه ولا تزيد عن نصف ساعة في الشهر . هذا بالاضافة الى حرمانهم من الكتـــب والصحف . والذين يطالبون بتحسـين الاوضاع يتهمون بالتحريض . وهكـــذا انشأت الادارة سجنا خاصا داخـــل السجن لمن تعتبرهم محرضين بلـــغ عددهم ٤٤ سجينا .

وقد أدت هذه المعاملة الى اصابـــة كثيرين بامراض وبعاهات . ولم يجـــد السجناء سلاحا غير الاضراب عـــن الطعام .

ورغم مرور كل هذا الوقت علـــى الاضراب فان السلطات لم تلب مطالب السجناء . بل عمدت ، بعـــد اثارة الضجة في الصحف ، الى توزيـــع السجناء من سجن أشكلون ، حيـــث ابتدأ الاضراب نحو ٤٥٠ سجينا ، الى باقى السجون . ولا يزال نحـــو ١٥٠ سجينا في مختلف السجون مضربيـــن عن الطعام ، رغم أن قيـــادة الاضراب سمحت لمن لا يستطيع مواصلـــة الاضراب ، من ناحية صحية ، بالتوقف عنه . والسلطات ترغم السجنـــاء المضربين على التغذية بواسطة أنابيب. وهى طريقة ، في حد ذاتها ، تعذيـب للسجين .

وذكر حادثة السجين عمر شلبـــى الذى توفى اثر ضرب مدير سجـــن عسقلان له باسبوعين .

وعرض المحامون برنامجا من ٩ نقاط لتحسين احوال السجناء . يتضمـــن بيانا للصحف ونداء للمحامين ليمدوا يد المساعدة والطلب الى السلطات بالسماح لوفد من المحامين بزيارة السجـــون وارسال وفد الى الوزارات المختصـــة مطالبا بتحسين أحوال السجناء بشكل معقول والابراق الى منظمة الدفاع عن حقوق الانسان العالمية والى منظمـــة الحقوقيين العالمية .

وفي حالة عدم تلبية هذه المطالـــب فان المحامين من رابطة الحقوقيـــين الدمقراطيين سيعلنون اضراب جلـوس ليوم كامل أمام مكاتب ادارة السجون في القدس .

هذا وابرقت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة الـــى وزيرى الشرطة والدفاع معربة عن القلق مـــن استمرار اضراب السجناء العرب عـــن الطعام . وطالبت بالاستجابة لمطالـــب السجنـــــاء .

كلمـــــة الاتحـــــاد — بقيـــــة

يتحركوا لانقاذ ضمائر الشعب من الهوة السحيقة التي يريد النظام الاحتلالي العنصري في اسرائيل أن يوقعها فيها .

ويوجد رجال عظام حقا في اسرائيل ، وعلى رأسهـم الشيوعيون اليهود ، الذين حذروا دائما شعبهم مـــــن الاضرار المميتة التي يجرها استمرار الاحتلال وذيولـــه ونظرياته العنصرية القذرة .

وتوجد أمثلة كثيرة في التاريخ ، القديم والمعاصـر ، على أن الانظمة العنصرية ، حين تبلغ هذا المبلغ ، تكـــون قد اشرفت على نهايتها .

والتاريخ هو الذي يحكم في نهاية الامر . وسيحكم!

(الاتحـــــاد)

الجـــاسوس مصطفـــى — بقيـــة

المصري ، الآن ، يصمد ويضحي لا من أجل ((القضية الفلسطينية)) بل من أجل حقه في السيادة على جميـــع ترابه الوطني — حقـــه في استعـــادة أراضيه المحتلة .

وحين يطالب مصطفى أمين الحكومة المصرية ((بتجميد نزاعها مع اسرائيل)) انما يدعو ، بالفعل ، الى الاستسلام أمام العدوان الاسرائيلي (الامريكي) على السيادة المصريـــة . وهـــذا ، بالضبط ، ما يسعى اليه المعتـــدون الامريكيون والاسرائيليون . هؤلاء هم ، اذن ، اعداء الشيوعية . انهم خونة شعبهم على طول الطريق !

هذا وبعد ، مما نشرته الصحف ، ان حصيلة الاضطرابات الاخيرة قد بلغت اكثر من ٧٠ قتيـــلا و ٨٠٠ جريح . وفي الوقت نفسه تتســـع حملة الاعتقالات التي شملت ، حتى الآن ، اكثر من الف من العمـــال والطلبة والصحفيين والنقابيين .

ويواصل الرئيس المصري ، انـــور السادات ، اجتماعاته مع وزارة ممدوح سالم لبحث الاجراءات التي من الممكن اتخاذها لانقاذ الاقتصاد المصري بعد أن اضطرت الحكومة الى التراجع عن مخطط زيادة اسعار المواد الغذائية الرئيسية . وقد الغيت اوامر منـــع التجول وتؤكد البلاغات الحكومية ان الحالة قد عادت طبيعية .

وجاء من واشنطن انه من المنتظر ان يقوم البيت الابيض باستغلال تفاقم الازمة الداخلية في مصر للضغط على الرئيس المصري حتى يوافق على ((تنازلات جبرية لاسرائيل في سبيل التقدم نحو السـلام)) .. وتعتمد واشنطن ، في هذه الامـــال ، على استعداد الرجعية المصرية لبيـــع قضية مصر الوطنية كلها !

عصبــة الدفـــاع عن حقوق الانسان تحتـــج على تعـــذيب الطـالب موسى نصـــار عاصلة

تل ابيب — اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن ، بتوقيع رئيسها الكاتب مردخاي ابي شاؤول ، بيانا صحفيا تطـــالب فيه باقامة لجنـــة شعبية لتحقق في شكاوى الطـــالب موسى نصار عاصلة عن التعذيب الذي تعرض له في اثنــاء توقيفه في شرطـــة عكا . وجاء في البيان :

في ١٩٧٧/١/٣ استدعي للتحقيق في شرطة عكا موسى نصار عاصلة الذي يتلقى العلم في هنغاريا . وقد اوقف بحجة ضرورة ((التحقيق الامني)) . واخلي سبيله بعد اسبوع دون كفالة ودون اسناد تهمة اليه . وبعد اطلاق سراحه افاد موسى نصار عاصلة ان المحققين اعتدوا عليه في اثناء التحقيق وضربوه على مختلف اجزاء جســـده وسبوه وقـــاموا باعمـــال لتحقيره واذلالـــه . ففي ١٩٧٧/١/٧ ارغمـــه المحققون في البرد القارس على خلع ملابسه ورفع كرسي لمدة ساعة . ثم ضربوه وعذبوه على الرغم من ان طبيب الشرطة فحصه وأكد انه يعاني آلاما في القلب ويعاني الروماتيزم . وحاولوا بتعذيبه واذلاله تجنيده ((لخدمـــة الامن)) . و ((حك لي أحك لك)) — كما قالوا له — وبقي موسى نصـــار عـــاصلة تحت التعذيب الجســـماني والنفساني طول اسبوع التوقيف .

ان عصبة حقوق الانسان والمواطن تحتج على تعذيب موسى نصار عاصلة وعلى توقيفه الذي لم يكن الا لاغراض سياسية ، اذ لم يكن بالفعل في يـــد الشرطـــة أي مبرر مقبول لتوقيفه . وهذا حادث فظيع اخر يضاف الى ما سبق من حوادث الاضـــرار بحقـــوق الانســـــان والمواطن ، والاعتقـــــال التعسفي والتعذيب في اثناء الاعتقال والتحقيق .

وتستنكر عصبة حقوق الانســـــان والمواطن هذا العمل البشـــع الذي قامت به الشرطة مع المواطن موسى نصار عاصلة . وتطالب العصبـــــة باقامة لجنة تحقيق شعبية للنظر في شكاوى موسى نصار عاصلة .

استفزاز بوليسى ضد الرفيق حسام ذبــاح

دير الاسد — لمراسلنا — قامـــت شرطة كرميئيل والمرة الثانية خلال شهر بتفتيش بيت الرفيق حسام ذباح . ففى مساء الاربعاء ١٩-١-٧٧ داهمـــت الشرطة وممثل عن ((الشين بيت)) بيت والد الرفيق حسام وطلبت اخلاء البيت للتفتيش . وقالت ان معها أمرا باعتقال الرفيق حسام .

وقد أثار هذا التفتيـــش اشمئزاز عائلة الرفيق حسام . وبعد نبش كـل صغيرة وكبيرة ، بحجة التفتيـــش عن اسلحة في البيت ، لم يجدوا شيئا . أما بالنسبة للرفيق حسام فاخبرهـــم وأكد وبصدق انه عند اقاربه في كفـــر ياسيف . وفي الواحدة بعد منتصـــف الليل كان البوليس في كفر ياسيـــف يسأل عن حسام وقد أجابهم قريـــب الرفيق انه في كريات موتسكين عنـــد أخيه . فما كان من البوليس الا ان هدد الشاب الكفرساوى بانه سيعتقله اذا ما اتصل باخيه تلفونيا وأخبره بنوايا البوليس ، ولم يترك البوليس القضية حتى الصباح . بل ذهب الى قريبه في كريات موتسكين واعتقل الرفيق حسام. وفي يوم الجمعة مدد البوليس التوقيف لمدة ١٥ يوما .

وهذه ليست المرة الاولى التى يقوم فيها البوليس باعتقال أعضاء الحـــزب والشبيبة قبل الانتخابات لمحاولـــة الارهاب .

ولكن البوليس لا يعرف أن هـــذا الاسلوب لا يزيدهم الا صلابة وتشبثـــا بحزبهم وبحركتهم الشيوعية .

تلاميذ المدرسة العربية في الرملة يتظاهرون احتجاجا على الحالة المزرية في المدرسة رئيس البلدية يعد باصلاح الوضع حالا

الرملة — خاص ((بالاتحاد)) — تظاهر مئات تلاميذ المدرسة الحكومية العربية في الرملة ، أمس الاثنين ، ومعهم اوليـــاء امورهم احتجاجا على اوضاع المدرسة المتردية والتي تعاني غرفها من دلف مستمر في اثناء فصل الشتـــــاء ويتهدد السقوط احـــد مداخلها .

وقد خرج التلاميذ والآباء في مسيرة كبيرة الى مبنى بلدية المدينة مطالبين المجلس البلدي بالعمل حـــالا على اصلاح الوضع في المدرسة ، الذي لم يعد يحتمل وبانه يشـــكل خطرا على حياة التلاميـــذ وصحتهم ومســـار التعليم في المدرسة . وقـــام وفد من لجنة آبـــاء التلاميذ بمقابلة رئيس البلدية ، حيث عرض عليه الوضع . وأعرب رئيس البلديـــة عن تفهمه لمطالب التلاميذ والآبـــاء . ووعد بان تقوم البلدية حالا وسريعا باصلاح هذا الوضع .

وكانت لجنة آباء المدرسة هي التي دعت الى الاضـــراب عن الدراســـة والتظاهر بعد ان لم تجد جميـــع الوســـائل التي اتخذتها حتى الان لحمل المسؤولين على اصلاح الوضـــع في المدرسة . ومن المنتظر ان يعـــود التلاميـــذ الى الدراســـة ، اليوم ، الثلاثاء ، بعد أن تلقوا وعدا باصلاح الوضع حالا .

أمـــام المحكمـــة العليـــا :

ادارة ســـجن شطـــة تتهـــرب مــن احضـــار السجين محمـــد بسيســـو

القدس — لمراسلنـــا — كان من المفروض ان يمثل السجين محمـــد بسيسو للشهادة امام محكمة العـــدل العليا صباح أمس ، في القضية التي رفعتها امام المحكمة المحامية فيليتسيا لانغر ضد سلطة السجون التي ترفض السماح لذوي بسيســو ولا لمحاميته بمقابلته .

واستنكر قضاة المحكمة العليا هذا الامر المنافي للقانون . واستهجنوا ان يحدث مثله في دولـــة ديمقراطيـــة . وقرروا أن تستأنف القضيـــــة في ٧٧/١/٢٤ وبحضور محمـــد بسيسو نفسه. وهو أمر لا سابق له في تاريخ المحاكم العليا .

ولكن بدلا من الاتيـــان بالسجين محمد بسيسو فان ادارة سجن شطة ارسلت تقريرا طبيا الى المحكمة حيث كان حاضرا رجلان من الصليب الاحمر الدولي . وجاء في التقرير الطبي ان السجين غير قادر على الحضور بسبب حالته الصحية !

واعربت المحامية لانغر للمحكمة عن اعتقادها بان ادارة السجون عمدت الى هذا الاسلوب اتقاء للفضيحة والتنديد بمسلكها في المحكمة العليا . وطالبت بان تنـــدد المحكمة كتـــابة بتصرفات ادارة السجون بروح التعليقات التي تفوه بهـــا القضـــاة في الجلســـة السابقة .

ولكن القضـــاة اكتفوا بمطـــالبة سلطة السجون بالاعراب عن آسفهـــا لما حدث . وردوا القضية .

اعتقـــــالات مريبـــة في البعنـــة

ستـــار دخـــان بـاســم ((الامن)) والهـــدف : نهـــب المزيـــد من الارض

البعنـة — لمراسلنـا — قـامت الشرطة ، خلال الاسبوعين الاخيرين ، بحملة اعتقالات وتفتيش في قريـــة البعنة . فاعتقلت ممتاز بدران وذيب اسماعيل حصارمة . واطلقت سراحهما بعد توقيف دام اسبوعـا . ولا يزال رهن الاعتقـــال محمـــد ياسين بكري وخالد بدران وقاسم محمد بـــدران ومحمد صـالح بدران . وحين طلبت الشرطة تمديد توقيفهم يوم الاحد ، أمس الاول ، شكا المعتقل خالد بدران للقاضي مما تعرض له من ضرب وتعذيب على ايـدى المحققين لارغـــامه على التوقيع على افادة بالقوة . وكذلك فان ســـائر المعتقلين تعرضوا لسوء المعاملة والتعذيب على ايدي المحققين .

وتحاول السلطات ان تثير من هذه القضـة زوبعة في فنجان . لتستفيد منها في معركـــة الانتخابات القادمة . فالقضية كلها تدور حول زيـــارة مزعومة قام بها المدعو ابرهيم بدران لبيت اهله في البعنة . وكان قـــد غادرها قبل ١٠ سنوات تقريبـا الى خارج البلاد . ويقال أن هذه الزيارة كانت لليلة واحدة وجرت عام ١٩٧٠ . والمعتقـــد ان مخبرا اخبر الشرطة . ولكنها اختـارت هذا الوقت بالذات لتفجير القضيـــة للافادة منهـــا في الانتخابات كسلاح ضغط وارهاب . وعندما افتضح الطابق راحت توسع نطاق الاعتقالات .

ومعروف ان احدا من قرية البعنة ، التي تعطي ٨٠٪ من أصواتها للحزب الشيوعي ، لم يتورط في ((قضيـــة أمنية)) . ومعروف ايضا ان ٧٢٩٠ دونما من اراضي الشاغور ، ومعظمها عائد لاهالي البعنـــة ، صدر مرسوم بمصادرتها من وزارة المالية منذ شباط ١٩٧٥ في نطـــاق مشروع ((تهويـــد الجليـــل)) سيء الصيت . ولا تزال المعركة مستمرة .

والاهـــالي هنـــا يربطون حملـــة الاعتقالات هذه وغيرها من الاستفزازات البوليسية باستراتيجية تهويــــد الجليـــل .

انتشار البطالة في عـــراد

عـــراد — ستنهي شركة عـــراد للصناعات الكيمـــاوية خـــلال هـــذا الاسبوع خدمة ١٤٠ عـــاملا من عمالها وسيبقى فقط ١٨٠ منهم . وسيوزع ٧٥ من العمال المفصولين على ثلاثة مصانع تابعة لشركة الفوسفات في النقب .

رسـالة يافا

أضراب معلمي مدرسة تيراسنتا الثانويـــة الابتدائيـــة

يافا — لمراسلنا — تعطلت الدراسة أمس ، الاثنين ٢٤-١-١٩٧٧ . وأرسل جميع طلاب تيراسنتا الثانوية الابتدائية الى بيوتهم نتيجة للاضراب الذى أعلنه المعلمون وذلك احتجاجا على تصرفـات بعض ذوى الطلاب معهم وعلى موقف المدير المتخاذل وعدم قيامه بواجبـــه تجاه المدرسة والطلاب والاساتـــذة والاهالى .

ان الوضع في المدرسة آخذ بالتدهور خاصة في الفترة الاخيرة .

والكل يشعر بانخفاض مستــــوى التعليم . وجواب المدير الوحيـــــد المتذمرين من الوضع هو : ((اخـــرج أولادك من المدرسة)) ! وكان المدرسة ملكه الخاص .

وحضرته يرفض اقامة لجنة آبـــاء طلاب اسوة بباقى المدارس للتعـــاون على حل بعض المشاكل ، كما ويرفض اقامة لجنة طلاب تمثل طلاب المدرسة.

لقد انقضت ثلاث سنوات على وجود هذا المدير والوضع يزداد سوءا وفي كل سنة يترك المدرسة عدد من المعلمـين الاكفاء لعدم استطاعتهم تحمل الوضع حتى أصبحت الحالة لا تطاق والكـــل أصبح يشعر أن لا أمل بالاصلاح اذا لم يبدل هذا المدير بمدير آخر .

لجنة الطلاب العرب في جامعـــة القـــدس

تعلن لجمهور الخريجين الثانويـــين العرب بأن التسجيل للجامعة يبـــدأ في ١٥-١ وينتهى في ٢٥-٢-١٩٧٧ . فعلى الراغبين في الحصول على طلبات تسجيل في الجامعة أن يرسلوا حوالة بريدية بمبلغ ١٥ ليرة علـــى العنوان التالى :

دير مار يوسف ، شارع الانبياء ٦٦ القـــدس

وكل من يرغب في استفسار اضافى أن يرسل رسالة بذلك الى العنـــوان التالى :

مساكن الطلبة ، ريزنيك — عمارة ١٩ ، غرفة رقم ١٠٥ — جبل المكبر .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.